

د. حنان منير المطيري

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ "دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أنموذجاً وتصور مقترح لتفعيلها"

الدكتورة/ حنان بنت منير المطيري

أستاذ الدعوة المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة المجمعة

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، والمتطلبات العلمية للبرامج الأكاديمية للمساهمة في إعداد كفاءات المستقبل الدعوية، وواقع دور الجامعة في إعداد الكفاءات الدعوية، والتوجهات المستقبلية لجامعة المجمعة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠.

تمت الدراسة على خمسة وتسعين عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة بين عميد (١٩%) ووكيل (٢٤%) ورئيس قسم (١٤%)، وكان (٨٠%) منهم يتمتعون بخبرات أكاديمية فوق الثلاثة أعوام، ويحملون درجات علمية ووظيفية مختلفة. وكانت أسئلة الدراسة تتمحور حول دور الجامعة في العمل على توافر أعضاء هيئة التدريس، وتوافر برامج الإعداد الأكاديمي للكفاءات الدعوية، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة تعزى للمنصب الإداري والخبرة والدرجة العلمية، ودور الجامعة في العمل على توافر أساليب وطرق الإعداد ومتابعة التدريب، وواقع الدور الدعوي للجامعة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة؟ يتبع البحث الحالي للدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لدراسة الواقع الجامعي، من خلال: دراسة البحوث التي تناولت أدوار الجامعات في تحقيق الرؤى الاستراتيجية للجامعات، ورصد الدور الحالي لجامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

وبينت الدراسة أن درجة توافر أعضاء هيئة تدريس على مستوى عالٍ من الكفاءة كانت كبيرة جداً، وتوافر برامج الإعداد الأكاديمي للكفاءات الدعوية، ودور الجامعة في العمل على توافر أساليب وطرق الإعداد ومتابعة التدريب، وأن الحوافز المادية والمعنوية والإعداد الجيد للكفاءات الدعوية تجاه تبني الرؤية كان كبيراً. أما الابتعاث في مجال إعداد الدعاة، واستقطاب دعاة متميزين للمساهمة في إعداد الكفاءات الدعوية فقد كان متوسط الدرجة. وقد اتضح خلال البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير عينة الدراسة تعزى لمتغير المنصب الإداري ($F= ٦.٢٨$)، والخبرة ($T= ١.٩٥٣$)، والدرجة العلمية ($F= ٩.١٠$).

وقد خلصت الدراسة إلى جملة استنتاجات أبرزها: أن رؤية ٢٠٣٠ اهتمت بالبعد الإسلامي، وجعلت قيم المجتمع المستمدة من الشريعة الإسلامية ركيزة أساسية في المحور الأول؛ إذ يسعى إلى تحقيق مجتمع حيوي يتمتع بقيم راسخة وأصول ثابتة، وأن العلوم الإنسانية والإعداد والتدريب في مجال الدعوة حاجة ملحة في تهيئة طلاب العلم الشرعي، وأيضاً أن دور جامعة المجمعة في إعداد الكفاءات الدعوية كان إيجابياً وكبيراً، وأن أقسام الدراسات الإسلامية في كليات جامعة المجمعة لها دور كبير في تنمية الوعي الديني لدى فئات مؤسسات المجتمع.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

المقدمة

تعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالسياق الاجتماعي المحيط بها؛ حيث أنشأها المجتمع لإعداد: قيادته المهنية، والسياسية، والفكرية، ومن هنا: كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها؛ فالجامعة في العصور الوسطى تختلف رسالتها وغايتها عن الجامعة في العصر الحديث، وهكذا لكل نوع من المجتمعات جامعتة التي تناسبه. وبما أن العصر الحديث تتعدد فيه الاهتمامات، وتتشابك فيه الأمور، ويواجه تغيرات وتحديات مستمرة: اجتماعية، وسياسية، وعسكرية، ومعرفية، وتكنولوجية؛ فقد تعددت وظائف الجامعة^(١)، خاصة السعودية منها؛ إذ أصبحت مهامها كبيرة ومتعددة، كما أنها مطالبة بإحداث نقلة نوعية هائلة في تطوير وتحسين أدائها ومخرجاتها؛ لتواكب ما تطلبه رؤية ٢٠٣٠.

ويتفق كثير من المتخصصين في تحديد الوظائف الأساسية لها في ثلاث وظائف، هي: إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العلمية، والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية، ونقل الثقافة، والعمل على: صياغة وتشكيل وعي الطلاب، وتناول قضايا ومشكلات المجتمع.

ويمكن تصنيف المجالات الوظيفية للجامعة فيما يلي:

١. الاستشارات العلمية: التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع، وأفراده.
٢. التدريب والتعليم المستمر: الذي تقدمه الجامعة للكوادر الوظيفية.
٣. البحث التطبيقي: الذي يسعى إلى دراسة مشكلات المجتمع ومؤسساته، والعمل على حلها.
٤. نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلي، من خلال: الندوات، والمحاضرات، وبرامج التعليم المستمر.
٥. النقد الاجتماعي البناء؛ لتوجيه حركة المجتمع في إطار الأهداف.
٦. وتؤكد رؤية ٢٠٣٠ أنه: يجب أن تكون هناك إسهامات جوهرية مناسبة للمجتمع الذي توجد فيه المؤسسة التعليمية، وتتم الاستعانة بعلم وخبرة أعضاء هيئة التدريس، لحاجة المجتمع لتلك الخبرات. وتشمل الإسهامات في خدمة المجتمع:

(١) جهود الجامعة الإسلامية في مجال إعداد الكفاءات الدعوية ورعايتهم، سلطان عمر الحصين، ١٤٣٨ هـ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،

د. حنان منير المطيري

الأنشطة التي ينفذها الأفراد؛ والتي تأتي نتيجة مبادرات منهم، وكذا البرامج الرسمية للمساعدة؛ التي تعدها المؤسسة التعليمية، أو المسئولون عن إدارة البرامج.

ولتحقيق ذلك؛ فإن الإسهامات التي تقدم للمجتمع؛ ينبغي أن تتضمن: أنشطة وخدمات لمساعدة الأفراد، أو المنظمات، أو المجتمعات المحلية خارج المؤسسة التعليمية، ويمكن أن تتضمن كذلك المشاركة في: المشاريع البحثية، والتطويرية، وفي برامج التعليم المجتمعي التي تقدم مجاناً أو بمقابل.

ووفقاً لللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعودية من أعضاء هيئة التدريس فقد حددت المادة رقم (٣٨) دور عضو هيئة التدريس في متابعة ما يستجد في مجال تخصصه، وأن يسهم من خلال نشاطه العلمي في تطور تخصصه، وأن ينقل لطلابه أحدث ما توصل إليه العلم في مجال التخصص، ويثير فيهم حب العلم والمعرفة والتفكير العلمي السليم، ويعتبر دوره هو جزء أساسي من دور الجامعة (اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعوديين من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم) ^(٢).

وقد أشار (Kith, Maskus, ١٩٩٩) في أحد التقارير الصادرة عن دور الجامعات اليابانية في المجتمع المحلي إلى أن: القدر المتحقق في الإسهام في أنشطة المجتمع بين كل من الجامعات العامة والخاصة محدود، وضميل للغاية؛ وذلك على الرغم من ضخامة أبحاثها التقليدية ^(٣).

كما يؤكد نعمان صالح (٢٠٠٣) أن تقويم التعليم العالي؛ أصبح مرتبطاً بالاستجابة للأولويات الاستراتيجية الوطنية؛ إذ إن الارتقاء بالتعليم الجامعي هو من أجل أن يؤدي دوره باستمرار في تطوير وخدمة المجتمع، ومن ثم الوصول إلى هذا الهدف، وعليه يمكن وضع حلول عبر أهداف وغايات يمكن تناولها تباعاً ^(٤).

(٢) اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعوديين من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم الصادرة بقرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤١٧/٦/٤) المتخذ في الجلسة (السادسة) لمجلس التعليم العالي المعقود بتاريخ ٢٦/٨/١٤١٧هـ.

(٣) Kith, Maskus and Christine McDaniel, ١٩٩٩. Impacts of the Japanese Patent System on Productivity Growth. *Japan and the world economy* ١(١١): ٥٥٧-٥٧٤.

(٤) تطوير أداة لقياس إدارة الجودة الشاملة في إدارة مؤسسات التعليم العالي، نعمان صالح الموسوي، المجلة التربوية، عدد (٦٧)، مجلد ١٧، مجلس النشر العلمي، الكويت.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

مما سبق يتضح أن وظائف الجامعات ذات ارتباط وثيق بمحاجات ومتطلبات المجتمع، ومن المعلوم أن حاجة المجتمع إلى الإرشاد الديني، والتوجيه الدعوي لا يقل أهمية عن المجالات الأخرى التي يحتاج إليها المجتمع؛ لذا فإنها مطالبة أيضاً بتفعيل دورها في هذا الجانب من خلال: تأهيل وإعداد كفاءات دعوية، قادرة على إفادة المجتمع، والمساهمة في حل قضاياها، وفق رؤية شرعية؛ تعالج كل ما يطرأ في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مشكلة البحث وأسئلته:

تنطلق مشكلة البحث الحالي من ضرورة إعادة تفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية المجالات المختلفة وعلى رأسها المجال الدعوي. وبالنظر لطبيعية المجتمع السعودي وارتباطه الديني المتجذر في عقيدته وثقافته الإسلامية؛ فإن الدعوة يكون لها الدور الأبرز في تنمية وعي المجتمع بالمشاركة الفاعلة، والإسهام الجاد في تحقيق رؤية المجتمع في التطوع للمستقبل، وذلك بحكم عمق الارتباط بين الشرع الإسلامي وبين الإخلاص في العمل للوطن، فضلاً عن أن المحور الأول من الرؤية يريد بناء مجتمع حيوي، بقيم راسخة وأصول ثابتة؛ ولا تترسخ القيم، وتبين الأصول الثابتة التي ينبغي عدم المساس بها؛ إلا من خلال الدعاة والذين يتخرجون في الغالب من الجامعات؛ ومن هذا المنطلق تتمثل مشكلة البحث الحالي تكمن في التوصل إلى آليات تفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية الكفاءات الدعوية و الإسهام في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ ، من خلال: وضع تصور مقترح لهذا الدور في جامعة المجمعة يجيب على الأسئلة التالية:

١. ما ملامح الإعداد العلمي والدعوي في جامعة المجمعة في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟
٢. ما واقع الدور الذي تمارسه جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟
٣. ما التصور المقترح لتفعيل دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي ما يأتي:

١. تحديد ملامح الإعداد العلمي والدعوي في جامعة المجمعة.
٢. دراسة الواقع الحالي لجامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية؛ لتحقيق رؤية ٢٠٣٠.
٣. وضع تصور مقترح لتفعيل دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية؛ لتحقيق رؤية ٢٠٣٠.

د. حنان منير المطيري

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال: تناوله لدور الجامعات في تحقيق رؤية المجتمع؛ لتعظيم قدراته، والإفادة من مقوماته، من خلال: تنمية كفاءاته؛ خاصة المرتبطة بالدعوة، وتقوم جامعة المجمعة بمجهود مشكور في مجال الإعداد العلمي والدعوي لقيادات المستقبل، والوقوف على تلك الجهود، وآلية التنفيذ، ومدى كفايتها؛ أمر في غاية الأهمية، ومن ثم يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث في الآتي:

١. تزويد المجتمع السعودي بأفراد من القوى العاملة في مجال الدعوة والمعدة إعداداً علمياً متميزاً؛ ممن لديهم وعي بمتطلبات وحاجات مجتمعهم في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
٢. تدريب طلاب البرامج لمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا على ممارسة الأنشطة الدعوية والاجتماعية، والاسهام في حل مشكلات المجتمع مثل: مكافحة الأمية، الإدمان، مشكلة الطلاق، مشكلة العنوسة، نشر الوعي الديني، والثقافي، والصحي وغيرها.
٣. تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع؛ لتساهم في حلها والتخفيف من آثارها، مثل القضايا المرتبطة بالأمن الفكري، والتعايش الحضاري، والتسامح وغيرها.
٤. العمل على تفسير وتطبيق أصول الدعوة؛ بما من شأنه خدمة المجتمع؛ طاعة لله عز وجل.
٥. نشر ثقافة المشاركة المجتمعية، وتحديد المجالات المختلفة لخدمة المجتمع التي يمكن مشاركة الجامعة بها؛ لتنمية المجتمع، وتطويره.
٦. توجيه نظر مسئولي البرامج؛ لتطوير المقررات التي تحفز على العمل التطوعي، وخدمة المجتمع، وبما يؤدي إلى توافق مخرجات العملية التعليمية مع متطلبات سوق العمل في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

منهجية البحث: تتمثل منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث في الجانب النظري وأداته:

يتبع البحث الحالي في الجانب النظري للدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لدراسة واقع الجامعة، من خلال: دراسة البحوث التي تناولت أدوار الجامعات في تحقيق الرؤى الاستراتيجية للجامعات، ورصد الدور الحالي للجامعة المجمعة، ثم تقديم

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

تصور مقترح؛ لتفعيل دور الجامعة في تنمية الكفاءات الدعوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠. وقد تم الاستفادة من دراسة الدكتور عمر بن عبد الله العمر^(٥) والدكتور أحمد علي الشريم^(٦) في عرض الجداول والأساليب الإحصائية.

الدراسات السابقة:

١. أدوار الجامعات السعودية نحو تعزيز مجتمع المعرفة ودعم سوق العمل في ضوء متطلبات رؤية ٢٠٣٠، للدكتور عبد الرحمن بن محمد العاصي، وهو بحث أكاديمي مقدم إلي منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، «الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ / عمادة البحث العلمي - الرياض، ١٤٣٩ هـ. وقد تناول فيه واقع دور مؤسسات التعليم العالي نحو يراود به تعزيز مجتمع المعرفة ودعم سوق العمل، وأولويات مؤسسات التعليم العالي في ضوء متطلبات رؤية ٢٠٣٠. إلا أن الدراسة لم تتناول دور الجامعات في معالجة المشكلات الاجتماعية أو الدور الدعوي للكفاءات العلمية^(٧).

٢. دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، وهو بحث أكاديمي للدكتور ساجد شرقي، تناول فيه أهمية الجامعة ودورها المجتمعي، والمشكلات التي تعترض الجامعات في تحقيق أهدافها ورسالتها العلمية، مما ينعكس سلباً على المجتمع وتطوره. ويعيب هذه الدراسة أنها لم تتعرض للنواحي الدعوية بصورة فاعلة ومدى تأثيرها على ثقافة المجتمع وتنميته^(٨).

٣. دراسة الداود (٢٠١٧) (عن مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠) حيث تناولت رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالتفصيل وكذلك برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، وما ورد فيهما من أهداف ومبادرات لتطوير التعليم العالي ليوائم

(٥) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير علاقات الأسرة المسلمة "دراسة ميدانية على أسر منطقة القصيم "بريدة" نموذجاً، عمر بن عبد الله العمر: "مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، المجلد (١١)، العدد (٤)، ص ٢٢١١ - ٢٢٧٦، (شوال ١٤٣٩ هـ/ يوليو ٢٠١٨م).

(٦) القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم، أحمد علي الشريم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد ١٠، عدد إبريل، ٢٠١٦م، ص ٣٧٦ - ٣٨٩.

(٧) أدوار الجامعات السعودية نحو تعزيز مجتمع المعرفة ودعم سوق العمل في ضوء متطلبات رؤية ٢٠٣٠، عبد الرحمن بن محمد العاصمي: منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي «الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ / عمادة البحث العلمي - الرياض، ١٤٣٩ هـ.

(٨) دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، ساجد شرقي، مركز دراسات الكوفة، العدد العاشر، ٢٠٠٨م. ص ١٦٩ - ١٨٤.

د. حنان منير المطيري

الاستراتيجيات الواردة فيهما وقدمت الورقة كذلك تحلياً لما ورد في وثيقة سياسة التعليم من أهداف تتعلق بالتعليم العالي وكذلك الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم العالي ومشروع آفاق لتطوير التعليم مؤكدة على تطابق ماورد في رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ مع هذه الأهداف. وخلصت الورقة إلى تقديم مقترحات من شأنها زيادة تفعيل مشاركة الجامعات في تحقيق الرؤية من خلال زيادة التركيز على استقلالية الجامعات، ودعم البحث العلمي، وتطوير أداء عضو هيئة التدريس، وتجويد التعليم العالي، وزيادة مشاركة الجامعة في صنع القرارات في المجتمع. وقدمت الورقة عدداً من التوصيات التي من شأنها دعم مشاركة الجامعة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومن ذلك مبادراتها بالتركيز على القضايا المستقبلية في التعليم العالي مثل تدويل التعليم العالي، والتفكير بشكل جاد في افتتاح فروع للجامعات العالمية في مدن المملكة وفق ضوابط محددة لا تتعارض مع قيم المجتمع المحلي. وربط برامج البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات بشكل أكثر عمق بمشكلات البيئة والمجتمع، وتطوير المناهج وطرق التدريس الجامعي، وتطوير كفاءة الجامعات^(٩). إلا أن الدراسة لم تتعرض للدعوة أو إعداد الداعية حسب رؤية ٢٠٣٠، ودور الإعداد العلمي والمعرفي وأثره في تحقيق منتج دعوي صاحب رؤية وكفاءة، بلوغاً للمقاصد بأقصى درجات الفاعلية والتأثير.

٤. الدراسات المستقبلية وأهميتها للدعوة الإسلامية للدكتور عبد الله بن محمد المديفر^(١٠)، وهي رسالة أكاديمية عُنت باستشراف المستقبل وأهميته بالنسبة للدعوة الإسلامية، وهي دراسة متميزة في بابها، بذل فيها الباحث جهداً علمياً لقراءة المستقبل، وتَشوُّفه، ورؤيته؛ بغية إحسان التعامل مع الواقع القائم، والسعي لتحقيق أهداف محددة؛ من خلال تعريف الدراسات المستقبلية وأهدافها، وأهميتها، وأهم نظرياتها، ومناهجها وأساليبها، وأسس نجاحها، والتأصيل الإسلامي لها من خلال القرآن الكريم، وواقع السُّنة النبوية، و النظرة المستقبلية لدى بعض علماء الأمة، وكذلك القواعد المستقبلية التي صاغها الفقهاء في القواعد الشرعية، و ملامح المنهج الإسلامي في النظرة المستقبلية. وقد تناول المؤلف أهمية الدراسات المستقبلية للدعوة الإسلامية من خلال فقه الدعوة، وأثر الدراسات المستقبلية في الإبداع والتجديد لمصلحة الدعوة، والإفادة من تجاربها،

(٩) مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، عبد المحسن بن سعد الداود، مؤتمر «دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية

٢٠٣٠» جامعة القصيم ١٣ - ١٤ ربيع الثاني ١٤٣٨ هـ الموافق ١١ - ١٢ يناير ٢٠٢٠ م، ص ٣٥٦.

(١٠) الدراسات المستقبلية وأهميتها للدعوة الإسلامية، عبدالله المديفر، بحث ماجستير، جامعة طيبة كلية التربية والعلوم الانسانية، قسم التربية

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

وعلاج بعض مشكلاتها. أما بخصوص الداعي فقد أوضح المؤلف أهمية اكتساب النظر المستقبلي للداعية، وأهمية البناء العلمي والثقافي ودعامات التأهيل. كذلك تناول باستفاضة الدراسات المستقبلية ووسائل الدعوة وأساليبها، وارتباط الدراسات المستقبلية بمستقبل الإسلام. إلا أن الدراسة لم تتناول إعداد الداعية - بصورة تفصيلية - من حيث مراحل وأساليب الإعداد العلمي والمعرفي للكفاءات الدعوية، والمتطلبات العلمية لتحقيق داعية المستقبل صاحب الكفاءة المأمولة.

ونخلص إلى أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات المذكورة، على الرغم من أنها تتعامد معها في بعض الفروع، إلا أنها تأخذ منحى مختلفاً تسعى فيه للإجابة عن دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية، كنموذج لتفعيل دور الجامعات السعودية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، والبحث عن تصور مقترح نحو تحقيق هذا الهدف.

مصطلحات الدراسة

مفهوم الجامعة: هي المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية لتوفير تعليم متقدم الاشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة، الفعلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة. وهناك من عرفها على أنها عبارة عن مجموعة من العلماء وهبوا أنفسهم لحب العلم والمعرفة يسعون إليها ويبحثون عنها وينظرون الى الحياة ومشكلاتها نظرة شمولية متكاملة. ويقصد بالجامعة -هنا-توظيف وظائف الجامعة الثلاث (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

مفهوم التعليم العالي: مصطلح «التعليم العالي» يرادف مصطلح «الدراسات العليا»، وهما يطلقان ويراد بهما: مرحلة علمية تعقب المرحلة الجامعية، وتفوق مستواها العلمي بالتوسع الشامل في مجال الاختصاص من حيث الحصيلة العلمية، والتأهيل المهني والكفائي، وإعداد البحوث العلمية.

مفهوم الكفاءات: يعتبر مفهوم الكفاءة من المفاهيم متعددة الأوجه، اختلف من حيث التصور والمجالات المطبقة والمقترحة، وقد تطور كثيرا في العقدين الأخيرين حيث أصبح من الصعب تحديد وحصر مفهوم مشترك له إلا انه يمكننا القول إن هذا المفهوم يرتبط بوضعيات العمل، فلا يمكن التحدث عن الكفاءة إلا في إطار عملي، وأغلب التعاريف رغم اختلافها فهي تشترك في مكوناتها أو الموارد المشكلة لها والمتمثلة عموما في المعارف العملية والمعارف السلوكية. وقد عرفت الكفاءة على أنها: «مجموعة من المعارف والمهارات الإدارية عند أداء العمل، كمرعاة أولوية تطبيق الأهداف مع توفر إمكانية قياس الأداء»

د. حنان منير المطيري

(١١). كما عُرِفَت الكفاءة المهنية بأنها: «تركيبية من المعارف، والمهارات، والخبرات والسلوكيات التي تمارس في إطار محدد، وتتم ملاحظتها من خلال العمل الميداني، والذي يعطى له صفة القبول» (١٢).

الكفاءات الدعوية: ورد تعريف الكفاءة في لسان العرب لابن منظور على أنها: النظر، والمساوي، أما في المعجم الوسيط، فقد وردت على أنها كلمة مُشْتَقَّة من (كَفَأَ)، نقول: لَهُ كَفَاءَةٌ عِلْمِيَّةٌ؛ أي لديه قُدْرَةٌ، ومُؤَهَّلَاتٌ عِلْمِيَّةٌ، ونقول: يَتَمَتَّعُ بِكَفَاءَةٍ عَالِيَةٍ؛ أي بِقُدْرَةٍ عَالِيَةٍ عَلَى الْعَمَلِ، وَبِحِدَارَةٍ، وَأَهْلِيَّةٍ.

أما **الدعوية** فهي نسبة إلى الدعوة، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي دعا يدعو دعوة، والاسم: الدعوة، والقائم بها يسمى داعية، والجمع: دعاة.

تنمية الكفاءات: يقصد بتنمية الكفاءات زيادة عملية المعرفة والمهارات والقدرات للقوى البشرية القادرة على العمل في جميع المجالات، ويمكن تعريفها بأنها: «مجموعة النشاطات التعليمية التي تؤدي إلى زيادة المردودية الحالية والمستقبلية للأفراد، برفع قدراتهم الخاصة لإنجاز المهام الموكلة إليهم، وذلك عن طريق تحسين معارفهم، مهاراتهم، واستعداداتهم» (١٣). وهي عملية مخططة تجعلها قادرة على الاستجابة لمتطلبات الوظائف الحالية والمستقبلية.

تنمية الكفاءات الدعوية: هو تطوير الكفاءات البشرية العاملة في مجال الدعوة، وهو عبارة عن «مجموعة من النشاطات من أجل زيادة كفاءات أفرادها وضمان حسن تكيفهم مع تغيرات المحيط وذلك باستغلال الموارد التي يمتلكها الأفراد وتنميتها لإنجاز المهام على أكمل وجه» (١٤)، وهو «نظام يهدف إلى تحقيق الاستثمار الفعال للقدرات والمهارات البشرية، من خلال اعتماد استراتيجيات ملائمة، وتطبيق أنظمة، وتنفيذ خطط، وبرامج تعمل على تحسين أداء الموارد البشرية، وتمكين المؤسسة من تحقيق ميزة تنافسية في المدى الطويل» (١٥).

وفي ضوء ما سبق؛ تسير الدراسة وفقاً للمباحث الآتية، والمطالب المنبثقة عنها، وعلى النحو التالي:

-
- (١١) الكفاءة: مفاهيم ونظريات، فاطمة الزهراء بوكرة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٨م، ص. ١٣٩.
- (١٢) تسير الكفاءات ودورها في بناء الميزة التنافسية، عبد الفتاح بوخمخم، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول اقتصاد المعرفة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة الجزائر، نوفمبر ٢٠٠٥م، ص. ١١٤.
- (١٣) إدارة الموارد البشرية، أحمد ماهر، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٩٩م، ص ٥٤.
- (١٤) إدارة الموارد البشرية رؤية مستقبلية، روية حسن، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠م، ص ١١٢.
- (١٥) إدارة الموارد البشرية: مدخل استراتيجي متكامل، مؤيد سعيد السالم، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩. ص ٩٦.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

المبحث الأول: الإعداد العلمي والدعوي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

المبحث الثاني: دور جامعة المجمعة في إعداد الكفاءات الدعوية: الطريقة والإجراءات

المبحث الثالث: تصور مقترح لتفعيل دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية؛ لتحقيق رؤية ٢٠٣٠:

الخاتمة:

المصادر والمراجع.

المبحث الأول

الإعداد العلمي والدعوي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

لقد بات من المعلوم أن الجامعات لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير بدون تحقيق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، كون تلك العلاقة تقوي المهارات وتذكي الابتكار لدى الفرد؛ نظراً لما للتعليم الجامعي من أبعاد دينية، واجتماعية، واقتصادية، ونفسية، وثقافية، فضلاً عن كونه عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معين.

ولقد أظهرت التغيرات المتسارعة في هذا العصر أن المؤسسة التعليمية لم تعد مجرد مكان يكتسب فيه الفرد فيه المعرفة فقط؛ ولكن أصبحت مكاناً يتزود فيه بطرائق الحياة المفيدة، في المجتمع، وحل مشكلاته، وتحقيق أهدافه، في بيئة تعليمية وتربوية ذات وعي بمسؤولياتها، ورسالتها، ووظائفها ذات الشمولية والتنوع؛ فهناك الوظيفة الاجتماعية التي تحقق التماسك الاجتماعي، والوظيفة الثقافية والإرشادية، وكلها وظائف تمثل مطلباً مهماً لمواكبة المستجدات، والتحكم في تأثيراتها السلبية^(١٦).

ولما كان الجانب الدعوي من الأمور التي تنال جزءاً كبيراً من اهتمام الجامعات خاصة في بلد الحرمين الشريفين؛ فإن رفع الكفاءة الدعوية أمر يتماشى مع رؤية ٢٠٣٠، والتي جعلت إحدى مرتكزاتها البعد العربي والإسلامي؛ فضلاً عن أن المحور الأول من الرؤية يتمثل بتحقيق مجتمع حيوي؛ ذي قيم راسخة، وأصول ثابتة، وهذا لن يتأتى إلا برفع كفاءة من مهمتهم ترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية وهم الدعاة؛ ليكونوا أهلاً لحمل تلك المهمة، عن علم وبصيرة، فأهمية إعداد الداعية ورفع

(١٦) سبل تفعيل أدوار كليات التربية بالجامعات السعودية لتحقيق متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، إبراهيم

بن عبد الله العبيد، مجلة العلوم التربوية - جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٨، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ص ٤٨٨.

د. حنان منير المطيري

كفاءته أشار إليها القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ سورة يوسف: ١٠٨، فلا بد من إعداد الداعية علمياً حتى تكون دعوته على بصيرة، وفي معنى البصيرة يقول الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - : "والبصيرة هي العلم بما يدعو إليه وينهى عنه"^(١٧).

ولكل ما سبق فإننا سنتناول هذا المبحث في ثلاثة مطالب، نتحدث في المطلب الأول: عن الملامح الرئيسية لرؤية المملكة ٢٠٣٠، فيما نتناول في المطلب الثاني: الدور المتوقع للجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، فيما يتناول المطلب الثالث: المتطلبات العلمية للبرامج الأكاديمية للمساهمة في إعداد كفاءات المستقبل الدعوية، وذلك كما يلي:

المطلب الأول: الملامح الرئيسية لرؤية ٢٠٣٠

إن المستقبل لم يعد ذلك الشيء المجهول الذي ينبغي انتظار ما سيأتي به؛ بل بات علماً يُخطط له؛ لتشكيله، والمساهمة في صناعته؛ لذلك تحرص الدول الطامحة إلى التقدم: على قراءة المستقبل، ووضع الخطط اللازمة للسير نحوه، ووضع الرؤي اللازمة؛ لتحقيق التنمية التي تتناسب مع تطور الذي تشهده الدول والمجتمعات، والمملكة منذ التأسيس تتبنى التخطيط بمستوياته المختلفة في نشر التنمية، ومن خلال خطط تنمية خمسية طموحة متتالية؛ وصولاً لخطة التنمية العاشرة الحالية، والتي توجت بالرؤية الطموحة للمملكة ٢٠٣٠.

إن رؤية ٢٠٣٠ تمثل إطاراً للتحويل والتغير نحو تطوير المجتمع، وتحقيق التنمية الحضارية، وتوفير سُبل العيش الكريم، وتحسين حياة الناس؛ فقد جاءت لبلورة رؤية واضحة للمستقبل، وما ينبغي عمله من إجراءات؛ لمواجهة بكل تصوراتهِ وتحدياتهِ.

وفي عصر تحدده المعرفة بكل ملامحه؛ يكون التعليم وخاصة التعليم العالي: أحد أهم ركائز تحقيق طموحاته الحالية والمستقبلية؛ ومن ثم فإن خطة المملكة ٢٠٣٠ تعوّل وبشكل رئيسي على التعليم العالي؛ باعتباره أحد أهم روافد التقدم، ومحور أصيل في دعم خطط التنمية، وتحقيق أهدافها؛ حيث يرتبط بتأهيل وتطوير القدرات البشرية، ومصدر نخضة العلوم والمعارف، في ضوء هداية الشريعة الإسلامية؛ التي تعد الأساس الأول في المملكة؛ التي تحتل مكان الصدارة على مستوى المجتمعات العربية والإسلامية في العالم، وتقوم سياستها على أسس فكرية وعقائدية واضحة المعالم؛ لم تعرف تغييراً أو تبديلاً حتى يومنا

(١٧) الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، عبد العزيز بن باز، الدار السلفية، د. ط، ١٤٠٤هـ، ص ١٠.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أنموذجاً وتصور مقترح لتفعيلها

هذا؛ فقد قامت على أسس عقائدية راسخة بفضل الجهود الدعوية المتميزة لمؤسسيها؛ ولهذا فإنها لم تتهافت على الأيديولوجيات؛ لامتلاكها منهجاً فكرياً قوياً مركّزاً على أساس ديني.

ولعل المتأمل في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؛ يدرك أنها تقوم على ثلاث ركيزات، هي: العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية، وأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي، وتعتمد على ثلاث محاور هي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح^(١٨)، وهذه المحاور تتألف وتتكامل مع بعضها في سبيل تحقيق أهداف هذه الرؤية الطموحة.

ويندرج تحت المحور الأول ثلاثة محاور فرعية؛ إذ تهدف الرؤية في المحور الأول: إلى تحقيق مجتمع حيوي؛ ذي قيم راسخة، وأصول ثابتة، وبيئة عامرة مترعة بالمنجزات. والمحور الثاني: يهدف إلى تحقيق اقتصاد مزدهر؛ يمتلئ بالفرص المثمرة، والاستثمار الفاعل، والتنافسية الجاذبة، والشفافية المطلقة. أما المحور الثالث: فإنه يهدف إلى تحقيق وطن طموح، من خلال: عُنصرِيه: الحكومة الفاعلة، والمواطن المسؤول.

وتكتسب رؤية المملكة ٢٠٣٠ أهميتها من كونها: تمثل خارطة طريق واضحة المعالم، محددة الأطر، تسير بأبناء الوطن نحو مستقبل واعد، ينهض بالمجتمع، ويحقق الرفاه والتنمية، وفق خطط مدروسة، تستنهض فيها: همم أفراد المجتمع، وآماله نحو مستقبل مشرق.

وقد تناولت الرؤية كثيراً من المجالات التي سوف تبحر فيها الأنظمة المختلفة؛ لضمان نجاح الرؤية المستقبلية؛ ويحتاج الأمر إلى: مزيد من الدراسة، والتمحيص الدقيق؛ لنستخلص ما ورد فيها من: مضامين، وأفكار، وتطلعات؛ تسعي نحو: تحقيق التحول الوطني المنشود في المجالات التنموية المختلفة.

لقد استهدفت رؤية ٢٠٣٠ تحول المملكة نحو المنافسة العالمية والريادة في كل المجالات، وبناء اقتصاد يقوم في الأساس على الاهتمام بالعنصر البشري، من خلال: الارتقاء بجودة التعليم، وخصوصاً التعليم الجامعي، والتأكيد على ضرورة الاستثمار في التعليم.

(١٨) رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق الرؤية، النشرة التفصيلية لبرامج تحقيق الرؤية، ص ٣.

د. حنان منير المطيري

وانطلاقاً من الإيمان بدور التعليم كعامل رئيس في تقدم الأمم، وتحسين كفاءة وقدرات الأفراد؛ فإن الرؤية تعتبره: الطريق الواضح لأي نهضة حقيقية، والأساس لتنمية المجتمعات ورفيها، والباعث الحثيث نحو التغيير والتطوير؛ وهو ما يتطلب: نظاماً تعليمياً وتربوياً قادراً على: المساهمة، والمنافسة في هذه التطورات العالمية؛ وذلك من خلال: إنجازات تربوية؛ تستوعب الاحتياجات القائمة والمتوقعة على حد سواء؛ ويتطلب ذلك بدوره: ضرورة دراسة ما سبق، وترجمته إلى خطط وطنية، وبرامج عمل؛ تتلاءم مع التحولات والتغيرات المتسارعة، ومن هنا: ينبغي التركيز على: أهم ما تضمنته الرؤية من محاور مرتبطة بالتعليم بوجه عام، وتنمية العنصر البشري بوجه خاص؛ على اعتبار: أنه أداة التنمية وهدفها الأول، من أجل تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار.

ويمكن تلخيص أبرز المحاور التعليمية والتربوية التي حددتها الرؤية فيما يلي^(١٩):

١. تركز الرؤية على: ضرورة تطوير المنظومة التعليمية، والتربوية بجميع مراحلها ومكوناتها؛ بما يحقق التطلعات الطموحة نحو جيل يمتلك: المعارف العلمية، والمهارات الفنية، والأدوات اللازمة لبناء نهضة علمية، يمتلك القائمون عليها: الشخصية المستقلة، ويتحلى أفرادها: بروح المبادرة والريادة، من خلال: برامج تطرحها الدولة؛ تسهم في تأصيل تلك المنظومة المأمولة^(٢٠).
٢. يمثل العنصر البشري - حسب الرؤية - أهم ثروة يملكها الوطن، ولذا وجب الاهتمام به عبر: بوابة التعليم المتقدم، والتأهيل المتقن؛ ليصبح الفرد السعودي بعلمه وتقدمه في: مصاف الدول الرائدة عالمياً؛ ف "المجتمع الحيوي" كما تصفه الرؤية في محورها الأول، هو: القادر على المشاركة الفاعلة في صناعة التقدم؛ وهذا يعني: أن مشاركة أفراد المجتمع ستزداد مع ما ستقدمه الدولة من برامج لتحقيق الرؤية^(٢١).

(١٩) فهد عقالا: رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأهميتها لتعليم متميز، صحيفة نجران الآن، مقال نشر في ٢٧/٠٤/٢٠١٦، على الموقع الإلكتروني:

<http://najrannow.com/articles/٧٧٤٩.html>

(٢٠) رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، منشورة على الموقع الإلكتروني: <http://vision٢٠٣٠.gov.sa/ar/reports>، ص ٨.

(٢١) انظر الأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق الرؤية، النشرة التفصيلية لبرامج تحقيق الرؤية، ص ٣.

<http://vision٢٠٣٠.gov.sa/ar/reports>

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

٣. إطلاق برنامج "ارتقاء"، وهو أحد البرامج التربوية ذات الأفكار الرائدة؛ التي تهتم بتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع التعليمي؛ والذي سوف يعمل على مجموعة من مؤشرات الأداء، التي تقيس مدى إشراك المدارس أولياء الأمور في عملية تعليم أبنائهم، وتأسيس مجالس لأولياء الأمور؛ ليقدموا رؤاهم حول القضايا التي تمس تعليم أبنائهم^(٢٢). ولا شك أن تعزيز القيم ورسوخها بحسب ما هدفت إليه الرؤية في محورها الأول المتمثل بمجتمع حيوي ذي قيم راسخة، وأصول ثابتة، وبحسب برنامج "ارتقاء"؛ لا تكون إلا من خلال التعليم بمختلف مستوياته؛ وإذا كان التعليم العام يساهم في غرس تلك القيم؛ فإن التعليم الجامعي يؤهل كوادر دعوية تكون قادرة على التعامل مع الواقع، ومع مستجداته في ضوء أحكام الشريعة الغراء.
٤. كما تهدف الرؤية إلى تطوير التعليم العالي، وتؤكد على سد الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، وتستهدف أن تصنف خمس جامعات سعودية على الأقل ضمن: أفضل (٢٠٠) جامعة في المؤشرات العالمية^(٢٣)، فضلاً عن الارتقاء بكفاءة الطلاب وتحقيق نتائج متقدمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية.
٥. ووفقاً للرؤية: ستتغير الأولويات التربوية والتعليمية؛ حيث سيكون الاهتمام منصباً بشكل أكبر على: مراحل التعليم المبكر، وعلى تأهيل المدرسين، والقيادات التربوية، وتدريبهم، وتطوير المناهج الدراسية.
٦. تسعى الرؤية إلى: بناء شراكة مجتمعية فاعلة، وتؤمن بدور الأسرة في بناء جيل المستقبل؛ لذا كان الحرص على تفاعل أولياء الأمور مع المنظومة التعليمية، وتمكينهم من كافة العمليات اللازمة؛ لتحقيق ذلك من خلال: برامج علمية متخصصة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن: رؤية ٢٠٣٠ جاءت لتواكب رسالة التعليم المتسارعة، وتدعم مسيرته؛ ولرفع جودة مخرجاته، وبناء جيل متعلم قادر على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات، والرقى بمستوى الطالب العلمي والمهني، من خلال: تحقيق أعلى درجات الجودة، وحسن الأداء، وزيادة فاعلية البحث العلمي، وتشجيع الإبداع والابتكار، وتنمية الشراكة المجتمعية، والارتقاء

(٢٢) عبيد السهمي: رؤية السعودية ٢٠٣٠ نتعلم لنعمل، جريدة الشرق الأوسط، منشورة على الموقع الإلكتروني

<https://aawsat.com/home/article/٦٢٥٤٨١>

(٢٣) رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، منشورة على الموقع الإلكتروني <http://vision٢٠٣٠.gov.sa/ar/reports>، ص ١٧.

د. حنان منير المطيري

بمهارات وقدرات منسوبي التعليم، وسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وزيادة الأعمال والخدمة المجتمعية؛ حيث تبدأ الرؤية من المجتمع وإليه تنتهي.

المطلب الثاني: الدور المتوقع للجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠

في ظل عالم تتسابق فيه الأمم على الوصول إلى أعلى درجات التنافسية والتقدم في جميع المجالات؛ شكلت الرؤية ٢٠٣٠ محاورها: خارطة التوجهات المستقبلية؛ لتطوير التعليم في المملكة؛ بهدف بناء مجتمع يساير ركب الدول المتقدمة، ومواطن سعودي منتج؛ يسهم في تقدم الحضارة البشرية.

إن إطلاق مشروعات وبرامج تنموية كبيرة في أهدافها وحجمها؛ تهيئ المملكة العربية السعودية لتكون موطن: حضارة، ورفاهية، ونمو، وازدهار؛ لذا حرصت الجامعات السعودية على أن تبادر بتبني المبادرات الداعمة؛ لتحقيق هذه الرؤية، وذلك من خلال: إقامة الندوات، والمؤتمرات، وورش العمل؛ بغية شرح هذه الرؤية، وبيان كيف يمكن للجامعات أن تساهم في تحقيقها.

وإدراكا لمسئوليتها في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ وضعت مؤسسات التعليم العالي: جملة من الرؤى، والأهداف؛ تضم العديد من: البرامج، والمبادرات ضمن أولوياتها، وخططها الاستراتيجية؛ للوصول إلى مكانة علمية وأكاديمية عالية على المستويين المحلي والدولي؛ لتعزيز مجتمع المعرفة ودعم سوق العمل، يأتي ذلك من خلال الأدوار المنوطة بها تجاه وظيفتها المتمثلة في خدمة المجتمع؛ عن طريق مواءمة مخرجاتها العلمية والبحثية، مع ما يتطلبه المجتمع، وكذا إعداد كوادر بشرية تساهم بفاعلية في تكوين الشراكة المجتمعية.

ورؤية المملكة بما تضمنته من أهداف؛ تضع على عاتق الجامعات السعودية العديد من المسؤوليات والمهام تجاه تحقيق أهدافها؛ وتحسين الأساليب التدريسية، وترقية واستثمار الإنتاج العلمي للباحثين والباحثات، وتفعيل الشراكة المجتمعية تجاه مواءمة مخرجاتها في بناء مجتمع المعرفة، ودعم متطلبات سوق العمل؛ للمساهمة في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي للدولة، عن طريق: بناء، ونشر، واستثمار المعرفة، المتمثلة في: الكوادر البشرية المؤهلة من الطلبة، والإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومنسوبيها في المراحل المختلفة.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

وكل ما سبق لا يمكن أن يتم إلا في سياق وهدى الشريعة الإسلامية، باعتبار الجامعات السعودية مؤسسات علمية تعمل ضمن إطار ثقافي؛ منبعه الأول: الثقافة الإسلامية؛ التي بدورها تُعني بتقديم تصور كامل وشامل وصحيح للكون وحياة الإنسان، وذلك من خلال تحديد علاقة الإنسان بنفسه وعلاقته بالكون وعلاقته بربه وعلاقته بالآخرين، وإظهار النظرة الشمولية للدين الإسلامي، وذلك لأنه دين مترابط ومتكامل لا يفصل فيه أي فرع عن آخر. وهي ترجمة وتطبيق للتعاليم الإسلامية وأخلاقيها في الواقع العملي والسلوكي المحسوس، وإمداد الشخص بمعلومات متعلقة بالعقيدة الإسلامية ومنهجها وحضارتها، وذلك كون الإسلام ديناً صالحاً في كل مكان وزمان. فضلاً عن تحصين أفراد المجتمع ضد الغزو الفكري بكافة أساليبه وطرقه ووسائله المتنوعة والمختلفة، الذي يقوم على إذابة الشخصية الإسلامية ودمجها بالثقافة الغربية. والثقافة الإسلامية - كذلك - تهدف إلى تنمية روح الولاء إلى الدين الإسلامي والقيام بتقديمها على كافة صور الانتماءات الأخرى، مثال: العرقية، والقومية، والعنصرية، وهي مصدر لبيان قدرة الدين الإسلامي على تحقيق السعادة للشخص في الدنيا والآخرة. وبناء على ذلك تقوم الجامعات بتنفيذ السياسة التعليمية للتعليم الجامعي بتوفير فرص الرقي المعرفي، من خلال: إتاحة فرص إكمال الدراسات العليا، وفرص النهوض بالبحث العلمي، والقيام: بالتأليف، والترجمة، والنشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها^(٢٤)، ومن خلال: المشاركة بفاعلية في التدريب والتطوير، وكذلك دورها في: سدّ الفجوة في سوق العمل؛ بما تنتجه من كوادر بشرية في مختلف التخصصات؛ بما يساهم مع التعليم العام في تحسين مخرجاته من الطلاب^(٢٥)؛ بحيث يساهم في: عملية التحول الوطني، من خلال: المساعدة في تبلور مجتمع المعرفة الذي ينشده ذلك التحول؛ فالجامعات المتقدمة عالمياً لا تكتفي بالتعليم من أجل العلم فقط؛ بل أصبح هدفها الأكبر، هو: تخريج قوى بشرية على قدر من المعرفة المهنية المتجددة، والقادرة على التكيف مع نمو وتطور المعرفة؛ التي تغيرت: أسسها، ومتطلباتها خلال العقود الماضية؛ بحيث أصبح الخريج

(٢٤) وزارة التعليم (٢٠١٦): التقرير السنوي لوزارة التعليم للعام الدراسي ١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ. الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء. تم

الوصول إليه بتاريخ: ٣-٩-٢٠١٧. على الشبكة العنكبوتية <https://goo.gl/٦R٤nyg>

(٢٥) منصور بن عبد الله الميمان: تطوير البرامج التدريبية لتلبية احتياجات سوق العمل ومعالجة مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية، ورقة العمل مقدمة للمؤتمر الدولي: تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، الأردن - السلط، المنعقد في

د. حنان منير المطيري

الذي يتلقى معلومات نظرية، أو شبه نظرية دون تطبيق عملي عن العلوم والتقنية لا مكان له في سوق العمل، ولا يمكنه الحصول على عمل إلا بإعادة تدريبه من جديد^(٢٦).

وانطلاقاً من هذه الرسالة تتحمل الجامعات العبء الأكبر في توفير فرص التعليم المتقدم - باعتباره قاطرة للتنمية - من خلال: بيئة تعليمية نموذجية، ومُفَعِّلة للسياسات التعليمية للمملكة؛ لتشجيع الإبداع والابتكار، والارتقاء بمهارات وقدرات منسوبي التعليم؛ لسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية^(٢٧).

ويؤكد ما سبق على دور الجامعات السعودية في المساهمة بدور فاعل في تحقيق متطلبات خطط التنمية، وإنشاء المنصات التي تعنى بالموارد البشرية في القطاعات المختلفة، من أجل: تعزيز فرص التدريب والتأهيل؛ لتلبية متطلبات التنمية، ومن ثم: اعتمدت وزارة التعليم مسودة نظام الجامعات الجديد، من خلال: برنامج "آفاق"^(٢٨)، والذي من خلاله تم تصنيف الجامعات إلى: جامعات بحثية، وتعليمية، وتطبيقية؛ حيث تقوم جميع الجامعات بالمهام الأساسية للجامعة: (التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) وتركز الجامعات البحثية على: البحث العلمي، والدراسات العليا، وتركز الجامعات التعليمية على: التعليم في مرحلتي: البكالوريوس، والماجستير، بينما تركز الجامعات التطبيقية على: التعليم التطبيقي في مرحلتي: الدبلوم، والبكالوريوس.

وفي سبيل تحقيق ذلك: يجب أن يكون هناك اتصال دائم بين الجامعات؛ لتبادل المعلومات، والأبحاث، ودعم روح المنافسة العلمية والثقافية بين الدارسين، وأهمية توفر أدوات قياس وتقويم علمية دقيقة؛ للحصول على عملية تقويم حقيقية

(٢٦) حمد عبد الله اللحيدان: التحول الوطني والجامعات التنموية، جريدة الرياض السعودية، الجمعة ٧ ذو الحجة ١٤٣٧هـ - ٠٩ سبتمبر

٢٠١٦م. موقع جريدة الرياض ٤٦ ١٥٣٢٠٤٦/ <http://www.alriyadh.com>

(٢٧) صلاح الفروان: إضاءات على رؤية ٢٠٣٠ في الجانب التعليمي، موقع جريدة الجزيرة، الجمعة ٣٠ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، الموافق ١٦

فبراير ٢٠١٨. العدد ١٦٥٧٧.

(٢٨) وهي خطة استراتيجية طويلة المدى للتعليم الجامعي لمدة خمس وعشرين سنة، تحدد رؤيته ورسالته، واحتياجاته، وأنماطه، ونوعية مخرجاته، وأساليب تمويله، بالإضافة إلى تطوير خطة تنفيذية تفصيلية للسنوات الخمس الأولى، هذا إضافة إلى وضع آلية لتبني أساليب التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم الجامعي.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

شاملة لجميع جوانب شخصية الجامعيين في جميع الممارسات، والأنشطة التي تتم داخل الجامعة؛ من أجل التحسين والتطوير؛ تعزيزاً لمجتمع المعرفة، وعن طريق: تقديمها المعرفة، ونشر العلم والثقافة، وتشجيع القيم الأخلاقية، والنهوض بالمجتمع؛ محافظين على هويته، وتجديدها؛ وفقاً للأسس الشرعية والمعرفية؛ ولذلك يجب أن تسعى عملية البحث العلمي في الجامعات السعودية إلى: توليد المعرفة والاختراعات المطلوبة عن طريق متابعة البحث والتعمق العلمي، والإسهام في تقدم المعرفة الإنسانية؛ لوضعها في خدمة الإنسان والمجتمع عن طريق تشخيص المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وإيجاد الحلول العلمية المناسبة لتطوير الحياة.

هذا هو دور الجامعات في مختلف الجوانب؛ تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠، بما في ذلك: دورها في تنمية الكفاءات الدعوية؛ ذلك الدور الذي لا يقل أهمية عن دورها في مختلف المجالات إن لم يكن أهمها؛ إذ إن المجتمع وفي ظل التطور المهول في عالم التكنولوجيا؛ أصبح أكثر حاجة من أي وقت مضى إلى دعاة يفقهون واقعهم، ويفتون الناس فيما أشكل عليهم، فيعرفونهم ما يتوافق من المستجدات والآلات والوسائل وغيرها مع دينهم، وما يتعاض منها معه؛ فضلاً عن أن الحاجة تستدعي رفع كفاءة الدعاة وتعليمهم مهارات جديدة تساعدهم على حسن التعامل مع التطور التكنولوجي في وسائل الاتصالات وغيرها؛ ليحسنوا استخدامها في تبليغ الدعوة ونشر مبادئها وأحكامها، ليس فقط محلياً؛ بل حتى دولياً.

وللمساهمة في تعزيز ذلك الدور: يجب الاهتمام بخلق جو تنافسي كبير بين الجامعات في مختلف اهتماماتها، وطرق تدريسها، ووسائل التعليم فيها، وإسهاماتها المجتمعية، وأنشطتها الثقافية والابداعية، ومشاركاتها الداخلية والخارجية، وإقامة المؤتمرات الدينية والعلمية والفنية، وغيرها من المجالات، فضلاً عن التنافس العلمي بين الدارسين، وبما من شأنه الإسهام في تحقيق رؤية المملكة المستقبلية، والتي من أهمها: أن تصبح الجامعة السعودية نموذجاً لجامعة المستقبل؛ من حيث انفرادها بمواصفات وخصائص تميزها عن غيرها من جامعات العالم؛ فتصبح بذلك نموذجاً للنجاح والتميز؛ يتماشى مع المعايير الدولية؛ من خلال: تطبيق معايير الجودة الشاملة التي يتم اعتمادها وتطبيقها على جميع مكونات المنظومة التعليمية والبحثية داخل أروقة الجامعة.

المطلب الثالث: المتطلبات العلمية للبرامج الأكاديمية للمساهمة في إعداد كفاءات المستقبل الدعوية

قبل الخوض في المتطلبات العلمية للبرامج الأكاديمية نعرض أولاً على تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً بإيجاز:

د. حنان منير المطيري

الدعوة لغة:

الدَعْوَى نسبة إلى "الدعوة"، دَعَا، يَدْعُو، دَعْوَةً بالفتح، والمراد: الدعوة إلى الله تعالى. و"الدعوة"، هي: مصدر لفعل "دعا، يدعو، دعاء"، والاسم منه: "دعوة"، وهي تدل على معان شتى، منها: الرجاء، والاستغاثة، والطلب، والحث، والنداء والنسب، والتسمية وغير ذلك من المعاني^(٢٩). والدعوة بفتح الدال: الدعاء إلى الشيء. وبكسر الدال: الدال الدعوة في النسب. ودعاه: صاح به ومنه الدعاء والأدعية^(٣٠).

والدعوة هي الطلب، يقال: دعا بالشيء: طلب إحضاره. ودعاه إلى الدين، وإلى المذهب: حثه على اعتقاده وساقه إليه^(٣١). والداعي: هو الذي يقوم بأمر الدعوة، ويتحمل أعباءها ومسؤوليتها، وهو اسم فاعل، ومنها تداعى القوم: دعا بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا. ودعاه إلى الدين، وإلى المذهب: حثه على اعتقاده وساقه إليه^(٣٢). والداعية: اسم فاعل، والتاء فيه للمبالغة^(٣٣).

والدعوة اصطلاحاً: تشمل عدة معان:

١- المضمون الرسالي (الإسلام): وهو ما أورده ابن تيمية من أن الدعوة هي: "الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله: بتصديقهم فيما أخبروا، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى: الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه"^(٣٤).

(٢٩) انظر: أبو بكر مُجَدِّدِ الرَّازِي: مختار الصحاح، ٤٦٧/٢١، (د. ط)، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ت).

(٣٠) إسماعيل الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، تاج اللغة وصحاح العربية، ٢٣٣٦/٦، ط ٢، دار الملايين، بيروت، ١٣٩٩هـ.

(٣١) انظر: المعجم الوسيط، إعداد مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٩٦/١.

(٣٢) بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام مُجَدِّدِ هَارُونَ، (د.ط)، دار الجيل، بيروت، ٢٧٩/٢.

(٣٣) ابن منظور: لسان العرب، (د.ط)، دار صادر بيروت، (د.ت). ٢٥٨/١٤.

(٣٤) ابن تيمية، مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، مطابع الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٣٨٥ هـ، ١٥٧/١٥ -

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

- ٢- **البرنامج الكامل للحياة:** إذ عرّفت الدعوة اصطلاحاً بأنها: "برنامج كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس؛ ليصروا الغاية من محياهم، وليكتشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين مع الله"^(٣٥).
- ٣- **البلاغ والنشر:** كما عرفت الدعوة أيضاً بأنها العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنيّة المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من: عقيدة، وشريعة، وأخلاق"^(٣٦).
- ٤- وتعرف أيضاً بأنها: **الطلب بشدة**، والحث على الدخول في دين الإسلام: اعتقاداً، وقولاً، وعملاً، ظاهرًا، وباطناً"^(٣٧). أو هي: "قيام المسلمين المؤهلين: دولة، وأمة، وأفراداً، بتبليغ الناس كافة، وحثهم على اتباع الإسلام: إيماناً، وعملاً، ومنهاج حياة؛ بطرق مشروعة مخصوصة"^(٣٨).

والملاحظ على هذه التعاريف التي تم عرضها: أنها ظلت رهينة جانب معين من جوانب الدعوة، فقد قصرها بعضهم على: تحقيق أهداف الدعوة، ومنهم: من ركز على الآليات والوسائل الكفيلة بتحقيق العمل الدعوي، ومنهم: من قصرها على مجرد البلاغ دون استتباعها بالجانب التطبيقي، ما يشير إلى اختلاف واضح في فهمهم للأبعاد الحقيقية للدعوة، وعلى وجه العموم، فإن التعريف الشامل للدعوة والذي تميل إليه الباحثة هو: "تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة"^(٣٩).

وعلم الدعوة واحد من العلوم المهمة التي يحتاجها العامل في حقل الدعوة إلى الله؛ إذ من خلاله يقف على: المبادئ، والقواعد الضرورية، واللازمة؛ التي تعينه على ممارسة عمله الدعوي بكل فعالية؛ بل وتمنحه الضوابط، والخطط المنهجية التي تكفل له تحقيق الأهداف الدعوية.

والدعوة إلى الله هي أشرف الوظائف قدراً، وأعلىها منزلة؛ وذلك لأن الدعاة إلى الله هم ورثة الأنبياء، فهم يدعون العباد إلى ما أمر به نبينا ﷺ، وينهون عما نهى عنه؛ ولذلك كان قولهم أحسن القول، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ

(٣٥) مُجَدِّ الغزالي، مع الله: دراسات في الدعوة والدعاة، دار نضرة مصر، الطبعة الرابعة، ١٩٥٩م. ص ١٢.

(٣٦) أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية: أصولها ووسائلها، دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م، ص ١٠.

(٣٧) محمود مُجَدِّ مودة، مُجَدِّ مطلق عساف، فقه الدعوة وأساليبها، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م، ص ١١.

(٣٨) حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة، دار إشبيلية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م، ص ٢٤.

(٣٩) مُجَدِّ أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩م، ص ١٧.

د. حنان منير المطيري

صَدِّحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ فصلت: ٣٣ وإليها دعا رب العالمين بقوله: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِآلَتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ سورة النحل: ١٢٥.

وفي بيان فضلها وعلو درجتها، قال النبي ﷺ: "مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامٍ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا" (٤٠).

إن من أهم الجوانب التي ينبغي الاهتمام بها في إعداد الدعاة وتأهيلهم، ورفع كفاءتهم هي: تنمية الجوانب المعرفية والروحية والسلوكية فيهم، وكذا رفع القدرات القيادية لديهم، والداعية الجيد هو: من يجمع هذه الجوانب، خاصة الإعداد العلمي والمعرفي الجيد؛ فالعلم أساس النجاح في الدعوة إلى الله تعالى. وقد بين الله ﷻ فضل العلم وأهله في مواضع عديدة من كتابه الكريم، فأكثر الناس خشية لله هم العلماء، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ سورة فاطر: ٢٨. وفي موضع آخر يبين كذلك أن من اصطفاه الله لخلقهم أن يسخر لهذا العلم رجالاً يرفعهم به ويعلي به درجاتهم في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ سورة المجادلة: ١١. والمعني "أن يرفع الله تعالى أهل العلم والإيمان درجات بحسب ما خصهم به من العلم والإيمان" (٤١).

وطريق العلم هو: الطريق الذي يسهل الله به الوصول إلى جنته ورضوانه جل وعلا، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهَّل الله له طريقاً إلى الجنة" (٤٢).

ولعل من أهداف الجامعة، هو: تبليغ رسالة الإسلام في العالم عن طريق الدعوة والتعليم، وغرس الروح الإسلامية وتنميتها، وتعميق التدين العملي في حياة الفرد والمجتمع المبني على الإخلاص لله، والمتابعة لرسوله ﷺ، وتنقيف من يلتحق بها من طلاب العلم ليكونوا علماء متخصصين في العلوم الإسلامية والعربية، وفقهاء في الدين ودعاة إلى الإسلام، انطلاقاً من قول الباري ﷻ: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ سورة التوبة، ١٢٢.

(٤٠) صحيح مسلم، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة، حديث (٢٦٧٤)، ج ٤، ص ٢٠٦٠.

(٤١) السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص ٧٨٥.

(٤٢) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، حديث رقم ٢٦٩٩، ص

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

ويهدف الإعداد العلمي إلى تنمية القدرات العقلية المؤهلة للدعوة، وتزويده بالمعارف والعلوم الضرورية التي تمكنه

من النجاح في مهمته، من خلال:

أولاً: تنمية القدرات العقلية:

إنّ العمل الأول الأساس الذي ينبغي أن تركز عليه الجامعة في الإعداد العلمي لداعية المستقبل، هو: إحكام تربية قدراته العقلية، بشكل يسمح له بفهم كل ما يتصل بدعوته، فهماً يتسم: بالدقة، والعمق.

ومن هذه القدرات التي ينبغي أن تنمى فيه: قدرة التأويل، قدرة التدبّر، قدرة التفكير، قدرة التذكر، قدرة الإبصار، وقدرة الحكمة.

كما ينبغي كذلك تدريبه على منهج سليم في استخدام قدراته العقلية؛ وذلك بالتركيز على: التدريب على النقد الذاتي، والتدريب على التفكير الشامل بدلاً عن التفكير الجزئي، والتدريب على التفكير العلمي، والتدريب على التفكير التجديدي بدلاً عن التفكير التقليدي^(٤٣).

ثانياً: الإعداد النفسي المهاري

الإعداد النفسي المهاري للداعية له أثر كبير وفعال لدفعه للقيام بأعمال البر والخير، وهو ما من أثره أن يزيد من رصيده عند المدعوين؛ فتتمثل فيه صفات الداعي المترن المؤمن بالله، المخلص له، الجريء على الحق، الصابر على الأذى، المتفائل صاحب القوة الإيجابية الفعالة؛ فالداعية هو أولى الناس بأن يتحلى بشخصية متوازنة شاملة؛ لأنه حجر الزاوية في حياة الكثيرين. والداعية - كذلك - بحاجة إلى الاستقرار في صحته النفسية، فلا بد أن يكون ميزان الصحة النفسية لدى الداعية عاليًا جدًا؛ وذلك بتطبيقه لتعاليم الدين الإسلامي بشكل صحيح. فالداعية يجب ألا يفتقد لالتزان النفسي؛ وعليه أن يتحلى بأخلاقيات المسلمين، وتقبل الآخرين بكل ما فيهم من عيوب، كذلك عليه افتراض حسن النية للآخرين والتماس الأعذار لهم، فكل هذه المفاهيم تصنع منه داعية متميزًا يكون قدوة لغيره، كما تمكنه من التأثير على الأفراد وجذبهم لدعوته، ولزيادة قوة التأثير لدى الداعية وجب أن تطابق أقواله أفعاله، وأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب الآخرين؛ لأنه هو الملجأ لكثير من

(٤٣) ماجد عرسان الكيلاني: أهداف التربية الإسلامية، مكتبة دار التراث - المدينة، الط الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص ٧٥.

د. حنان منير المطيري

الناس لحل مشاكلهم، ومساعدتهم في تخطي صعوبات الحياة، فعليه أن يقف بجانب نفسه حتى يتمكن من الوقوف بجانب الآخرين.

ثالثاً: تنمية القدرات العلمية:

وفي هذا الإطار: يجب أن تضع الجامعة برنامجاً علمياً في عدد من التخصصات العلمية؛ لتأهيل الكوادر العلمية، وقيادات المستقبل الدعوية، من خلال: كلياتها العلمية، مثل: كلية الشريعة، وكلية الدعوة وأصول الدين، وكلية القرآن الكريم، والدراسات الإسلامية، ويمكن تقسيم هذه المعارف إلى ثلاثة أقسام، معارف: تمكّنه من المعرفة الجيدة بالإسلام؛ الذي يعودّ مضمون رسالته، ومعارف: تمكّنه من المعرفة الدقيقة والعميقة بواقع من يدعوهم، ومعارف: تمكّنه من استيعاب مناهج الدعوة، وأساليب الإصلاح، ووسائله؛ فالعلوم اللازمة للمعرفة الجيدة بالإسلام، تشمل: علوم اللغة العربية، وعلم أصول الفقه، والدراسات القرآنية، والدراسات الحديثة، وعلم الفقه، والقواعد الفقهية.

أما العلوم المعينة على معرفة الواقع وفهمه، فهي العلوم الإنسانية، ويتطلب تحقيق هذا الفهم دراسة مجموعة من العلوم التي تهتم بفهم الإنسان في محيطه الاجتماعي والمادي، كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد، والعلوم السياسية.

أما العلوم المعينة على معرفة الواقع وفهمه، فهي: العلوم الإنسانية، ويتطلب تحقيق هذا الفهم: دراسة مجموعة من العلوم التي تهتم بفهم الإنسان في محيطه الاجتماعي والمادي، كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد، والعلوم السياسية.

أما المعارف المتعلقة بمناهج الدعوة وأساليبها فتشمل، دراسات: تاريخ رجال الدعوة، والسيرة النبوية، ودراسات: مناهج الدعوة، وأساليبها، ووسائلها، ودراسات: إعلامية واتصالية؛ يستفيد منها في: طرق الاتصال، ونشر الدعوة، ودراسات: في مجال التربية؛ ويستفيد منها في: طرق التدريس، وأساليب الإقناع والتأثير. ويحتاج في المقابل إلى: معرفة المناهج، والوسائل التي يستخدمها خصوم دعوته لنشر أفكارهم، وتشويه صورة دعوته في أذهان الناس.

ويجب أن تُعنى الجامعة أيضاً: بتأهيل الطلاب تأهيلاً متخصصاً في القيادة الدعوية؛ ليتمتعوا بالكفاءة، والفاعلية في أداء رسالتهم الدعوية. ويجب أن يؤهل من يرتبط بالعمل الدعوي بعدد من المجالات المعرفية، واكتساب المهارات في عدد من الفنون، وهو أمر يسهم في بناء شخصية طالب العلم، ويكسبه المهارات التي تعينه في الدعوة إلى الله، وتبليغ رسالة الإسلام للناس، ومن المناهج التدريسية المقترحة في هذا المسار: التخطيط الاستراتيجي، إدارة الأداء، التخطيط التنفيذي، العمل الدعوي

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

المؤسسي، قيادة فرق العمل، الإقناع والتحفيز، التفكير الفعّال، مهارات حل المشكلات، التحكم في ضغوط العمل، والاتصال الفعّال.

ويعتبر الإعداد والتدريب في مجال الدعوة إلى الله: حاجة ملحة في تهيئة طلاب العلم الشرعي للدعوة إلى الله، والرقي بمهاراتهم الدعوية، وإكسابهم المهارات اللازمة في هذا المجال؛ إذ يزرع التدريب الدعوي في نفس طالب العلم: الثقة بالله، ثم في قدراته ومواهبه؛ فيقوم بتقويتها، وتطويرها، كما أنه يعوّده على: الإلقاء، والخطابة، ومواجهة الناس، وهي مهارات لا غنى للداعية إلى الله عنها^(٤٤)؛ إذ إن الدعوة تشكل اليوم: أساساً قوياً، وذا أثر كبير وفعال في جميع ميادين الحياة: الاجتماعية، والثقافية، والعلمية، والفكرية، وتعد منهجاً ومنطقاً للتعاملات الحكومية في المملكة؛ فضلاً عن كونها سلوكاً واقعياً لأفراد المجتمع.

وما سبق يتطلب المزيد من الجهد على مستوى البرامج الأكاديمية لتحقيق ما يلي:

١- البناء القيمي والأخلاقي للفرد

ولكي نقيم هذا الصرح المتين المتمثل في: بناء الفرد قيمياً، وأخلاقياً، وذو حصانة ذاتية، ومناعة ثقافية؛ فإنه لا بد من دليل عن الدعوة؛ التي تركز على العقيدة الصافية.

وهذا الأمر لن يتحقق إلا من خلال تركيز الجامعة على تضمين: المناهج، والمقررات الجامعية: كيفية الارتقاء بالمجتمع، والمساهمة في تنميته، وحل مشاكله، كما أن على الجامعة العمل إعداد الطلاب والطالبات في كافة التخصصات وخاصة طلبة كليات الدعوة؛ الذين يمثلون مصدراً أساسياً للمعرفة الدينية، إعداداً وتأهيلاً علمياً عالياً؛ يمكنهم فعلاً من الإسهام في بناء المجتمع، وحل مشاكله، وبكفاءة تجعلهم قادرين على التعامل الإيجابي مع حقيقة التغيرات الفكرية، والثقافية، والعرقية، والدينية، والسياسية، والاقتصادية، وهي بذلك تسهم إسهاماً مباشراً في تحقيق هدفٍ استراتيجيٍّ من أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، ولا شك أن ذلك يستلزم التعاون الجاد بين كل المؤسسات: الدينية، والتربوية في المجتمع، وكذا وسائل الإعلام؛ لأن ذلك التعاون سيهيئ مناخاً ملائماً؛ لتحقيق رؤية ٢٠٣٠.

(٤٤) سلطان بن عمر الحصين: التدريب الدعوي، الناشر المتميز، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ، ص ٢٧-٢٨.

د. حنان منير المطيري

فتحقيق الرؤية هو متوافق مع إرادته الله من الإنسان؛ إذ إن الله سبحانه استخلف البشر في الأرض بقصد عمارة الكون، وإيمائه واستغلال كنوزه وثوراته، والناس في ذلك شركاء، والمسلمون ينفذون أمر الله ومقاصده، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّالِحُونَ﴾ سورة هود: ٦١. والاستعمار: معناه التمكين والتسلط^(٤٥).

وعلى هذا فإن الإسلام منهج حياة: شمل العقيدة، والفكر، والسلوك، والعبادة، والفقه، والقانون، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، والتربية، وسائر ميادين الحياة الأخرى.

ولهذا وجب أن تحدد المنطلقات والصيغ التربوية التي يفترض أن تكون موجهة للأمة والفرد والمجتمع نحو الغاية والهدف الذي خلق الإنسان من أجل تحقيقه بالدرجة الأولى في هذه الحياة الدنيا، وهذه الغاية لا يمكن تحقيقها إلا بإعداد الشباب الصالح القادر على عمارة الأرض، وترقيتها وفق منهج الله تعالى؛ وهنا لا ينفصل الدين أبداً عن طموحات وخطط نجاح وتقدم المجتمعات.

٢- تطوير مناهج التعليم الجامعي

إذا كان التعليم يمثل عصب الحياة في المجتمع؛ فإن التعليم الجامعي يمثل أخطر مراحلها، وأشدّها تأثيراً، وأبعدها عمقاً في توجيهات حركة الفكر والسلوك بوجه عام، ولا شك أن موقع الجامعة من المجتمع يظل مرهوناً بقدرتها على تطوير نفسها، وتطوير المناهج التعليمية، وتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس فيها، وبالتالي: تطوير طبيعة الأدوار المتوقع منهم ممارستها؛ من أجل إعداد الطالب الجامعي الذي تشكله اليوم؛ ليكون داعية وعالم المستقبل.

ومع التطور الحاصل اليوم في مختلف مجالات الحياة؛ أصبحت اليوم الجامعة وأعضاء هيئة التدريس فيها مطالبين أكثر من أي وقت مضى بالأخذ بأيدي الطلاب؛ لمواكبة تطورات العصر الحاضر بمستجداته الحديثة، وثوراته العلمية والتكنولوجية المتلاحقة في فترة التحول والتغيير الذي تعيشه المجتمعات الحالية.

٣- زيادة فعاليات ونشاطات الجامعة على المستوى العلمي والتربوي:

(٤٥) انظر: وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر - سوربة - دمشق، ج ٨، ص ٤٩١.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

وهذه الزيادة هي المطلوب من الجامعة للتماشي مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تقوم على أسس إسلامية، غايتها وهدفها: إحداث نقلة نوعية في طبيعة الشخصية السعودية، من خلال: منهجية دعوية؛ قائمة على العلم والمعرفة؛ لأن المجتمع يتوخى: أن يكون الدور التربوي الرائد هو للجامعة، ومنسوبيها (أعضاء هيئة التدريس) من خلال: مساهمتهم في القيام بأدوارهم التربوية المسندة إليهم في: حماية ثقافة ووعي الطلبة، واتجاهاتهم، ومن خلال الأنشطة العلمية والإيمانية عبر الوسائل والإمكانات التي توفرها الجامعات لهم للارتقاء المعرفي المستمر، وكذلك من خلال: تشجيع القادة في الجامعة على عقد الندوات، والمؤتمرات، وغيرها من الأنشطة المحفزة للجميع؛ للنمو المستمر؛ فتحقيق رؤية ٢٠٣٠ مرهون بوعي مجتمعي بضرورة وأهمية هذه الرؤية، وتفاعل كل المؤسسات التربوية وشرائح المجتمع، خاصة فئة الشباب، وحبذا شباب وكفاءات الدعوة.

٤. ميدان التأصيل والتنظير العلمي:

أصبحت عملية تطوير الكفاءات الدعوية تكتسي أهمية بالغة، وهذا من أجل السماح للكفاءات الدعوية من التأقلم مع عوامل تطور المحيط الداخلي والخارجي للمنظومة الدعوية، حيث أصبح تطوير الكفاءات الدعوية يمثل أهمية استراتيجية، نظراً لما تقدمه هذه الكفاءات من إمكانيات لاحتلال وضعيات جديدة في الدعوة وتحقيق التميز والتفوق. كما أنها أصبحت تمثل الخزينة الحقيقية للدعوة تعمل في محيط ذي قوى كثيفة المعرفة، وبما أن حاملو المعرفة في المنظومة الدعوية هم الدعاة، فهذا يستدعي ضرورة تطويرها وتهيئتها لهذا المورد الإستراتيجي المتمثل في الكفاءات بأساليب حديثة للتحكم والتدريب. يتم ذلك من خلال إنشاء ودعم مراكز البحوث الدعوية، التي تهتم بالدعوة في المنظور الإسلامي، واستقطاب الباحثين والدارسين الذين يتميزون بالإخلاص والوعي الإسلامي، وأن تسير هذه الجهود العلمية التأصيلية وفق خطة مدروسة وتصور سليم للأولويات، وأن تعتمد على أسلوب فرق العمل الجماعية بدلاً من الأعمال الاجتهادات الفردية المحدودة. ولا بد من أن تتوافر لهذا العمل التأصيلي العلمي إمكانية بشرية ومادية ملائمة، كما لا بد من توافر قنوات علمية تُسهم في تحريكه وبلورته وانضباطه كالندوات العلمية، والحلقات الدراسية، والمشايع البحثية، والمؤتمرات واللقاءات، التي تنتج فيها الأفكار، ويتبادل فيها الباحثون والدارسون الآراء، ويتناقشون فيها حول نتائج بحوثهم ومؤلفاتهم.

د. حنان منير المطيري

المبحث الثاني

دور الجامعة في إعداد الكفاءات الدعوية: الطريقة والإجراءات

يتضمن المبحث الثاني الطريقة وإجراءات الدراسة طبقاً للخطوات الآتية:

المطلب الأول: منهج الدراسة في جانبها الميداني

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو "الذي يهتم بتحديد الواقع وجمع الحقائق عنه وتحليل بعض جوانبه، بما يساهم في العمل على تطويره"، وقد استخدمت الباحثة أسلوب الوصف الكيفي والكمي معاً، لأن هذا الأسلوب يجمع بين مميزات الدراسات الكيفية والكمية، ويتجنب عيوبهما (٤٦).

المطلب الثاني: التعريف بمجتمع الدراسة

تشكل المجتمع الأصلي للبحث الحالي من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين بجامعة المجمعة في الكليات التي تحتوي تخصص الدراسات الإسلامية، وقد تم توجيه الاستبانة بالطريقة العشوائية الطبقية؛ لضبط متغيرات التخصص والدرجة العلمية، وتألفت عينة البحث من (٩٥) من أصل مجتمع العينة (١٠٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليات: (التربية بالمجمعة: ٢٢ عضواً، وبالزلفي ٢٠ عضواً، العلوم والدراسات الإنسانية بالغاظ ٤ أعضاء، والحوطة ٢٤ عضواً، رماح ٣٥ عضواً)، وقد تم توزيع الاستبيانات إلكترونياً وورقياً، وبعد جمع الاستبيانات كان العائد الفعلي الذي أجريت على أساسه المعالجات الإحصائية، هو: (٩٥) استبيان، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لمتغيراتها.

المطلب الثالث: عينة الدراسة

النسبة	العدد	المتغير	المنصب الإداري
١٩%	١٨	عميد	
٢٤%	٢٣	وكيل	
١٤%	١٣	رئيس قسم	
٤٣%	٤١	لا يوجد	

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

عدد سنوات الخبرة	٩٥	%١٠٠
من عام الي ثلاثة أعوام	١١	%١٢
ثلاثة أعوام فأكثر	٨٤	%٨٠
الدرجة العلمية	٩٥	%١٠٠
أستاذ	١٢	%١٣
أستاذ مشارك	١٧	%١٨
أستاذ مساعد	٤٦	%٤٨
أخرى	٢٠	%٢١
	٩٥	%١٠٠

تعتمد الدراسة على عينة من خبراء الدعوة ممثلة في أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة، واعتمد اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، ويرجع اختيار عينة خبراء الدراسة الدعوية بالكلية من أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم أكثر صلة بالواقع الفعلي للشأن الدعوي وعلى وعي تام بالإشكالات التي يتعرض لها الواقع الدعوي، ومدى تأثير هذا الواقع بصورة موضوعية، وأكثر منطقية على تقييم وتقييم الواقع الفعلي للكفاءات الدعوية.

المطلب الرابع: حدود الدراسة في جانبها الميداني

١. الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة خلال (١٠) أشهر في العام الدراسي ١٤٣٩هـ - ١٤٤٠هـ.
٢. الحدود المكانية: تم تحديد جامعة المجمعة، واختيار عينة الدراسة منها.
٣. الحدود الموضوعية: تم تحديد موضوع الدراسة حول تنمية الكفاءات الدعوية.
٤. الحدود البشرية: تم تحديد خمسة وتسعون عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالكلية ذات التخصصات الإسلامية بجامعة المجمعة.

المطلب الخامس: أداة الدراسة الميدانية

تمثلت أداة الدراسة الميدانية في:

الاستبانة: والتي وجهت إلى أعضاء وعضوات هيئة التدريس العاملين بجامعة المجمعة في الكليات التي تحتوي تخصص الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة، حيث قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة

د. حنان منير المطيري

المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم إعداد استبانة على النحو الموضح في منهج الدراسة وأداته، وتم تطبيقها على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٢١) مفردة؛ للتأكد من صدق الأداة وثباتها على النحو الآتي:

المطلب السادس: إجراءات صدق وثبات الاستبانة

للتأكد من صدق الأداة: تم استخدام صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمجموع عبارات كل محور، وللتوصل لذلك تم اتباع الآتي:

- حساب معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين درجة كل عبارة من عبارات الأداة، والدرجة الكلية لمجموع عبارات المحور الذي تنتمي إليه، وقد تم استبعاد عبارتين فقط قبل الوصول إلى الصورة النهائية، وباقي العبارات جاءت جميع معاملاتها دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على قوة ارتباط عبارات الاستبانة بمحاورها.

حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية لهذه المحاور ككل، وجاءت النتائج دالة عند مستوى (٠,٠١).

وبعد ذلك خضعت الاستبانة لتحكيم عدد من الأساتذة المتخصصين، وقد كان عدد فقرات الاستبانة قبل التحكيم ٢٣ وبعدها ٢١ فقرة وعدد الأساتذة المحكمين ٤ (٤٧)، ثم تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بتطبيق معادلة ألفا كرو نباخ، وبلغ معامل الثبات (٠,٩٧)؛ وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

المطلب السابع: تصحيح الاستبانة

عبارات الاستبانة مدرجة تدرجاً خماسياً حسب تدرج ليكارت الخمسي، بحيث تكون الدرجة (١) تقابل درجة الموافقة ضعيفة جداً، الدرجة (٢): ضعيفة، الدرجة (٣): متوسطة، الدرجة (٤) كبيرة، الدرجة (٥): كبيرة جداً. ويكون تقدير مستوى رأي أفراد العينة لكل عبارة حسب متوسط استجابات عينة الدراسة كما يلي:

١- متوسط درجة الموافقة على العبارة من (١ - ١.٨): ضعيفة جداً.

(٤٧) د. خالد الزهراني الاستاذ في جامعة أم القرى تخصص الدعوة والثقافة الاسلامية، د. هند شريفي الاستاذ في جامعة طيبة تخصص الدعوة والاحتساب، د. دعاء الشريف الاستاذ المشارك في جامعة حلوان تخصص أصول التربية، د. مديحة فخري الاستاذ المشارك في جامعة القصيم تخصص أصول تربية.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

- ٢- متوسط درجة الموافقة على العبارة من (١.٨١ - ٢.٦): ضعيفة.
- ٣- متوسط درجة الموافقة على العبارة من (٢.٦١ - ٣.٤): متوسط.
- ٤- متوسط درجة الموافقة على العبارة من (٣.٤١ - ٤.٢): كبيرة.
- ٥- متوسط درجة الموافقة على العبارة من (٤.٢١ - ٥): كبيرة جداً.

المطلب الثامن: إجراءات تطبيق الدراسة:

١. جمع المادة العلمية وبناء الإطار النظري للدراسة.
٢. بناء أداة الدراسة (الاستبانة)
٣. ضبط وتحكيم الأداة (الاستبانة).
٤. التطبيق الميداني لأداة الدراسة.
٥. تحليل البيانات التي تم التوصل إليها.
٦. تفسير النتائج والمقترحات.

المطلب التاسع: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام برنامج (spss) في المعالجة الإحصائية؛ حيث تم استخدام حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة.

المطلب العاشر: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

السؤال الأول: ما دور الجامعة في العمل على توافر أعضاء هيئة التدريس بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة؟

والمتعلق بآراء أفراد العينة حول التعرف على واقع دور الجامعة في إعداد الكفاءات الدعوية من خلال: مدى توافر أعضاء هيئة التدريس، وتوافر برامج الإعداد الأكاديمي للكفاءات الدعوية، وتوافر أساليب وطرق الإعداد والتدريب، وقد تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة ودرجة الأهمية، وقد تم ذلك لكل محور من المحاور التي شملتها أداة الدراسة على حدة، وكذلك الدرجة الكلية للمحاور مجتمعة، والجدول رقم (٢) يوضح النتائج كالاتي:

د. حنان منير المطيري

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية، والرتبة، ودرجة الأهمية لفقرات المحور الأول، المتعلقة: بدور الجامعة في العمل على توافر أعضاء هيئة

التدريس

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	يتوفر لدى الجامعة حوافز مادية ومعنوية للكفاءات الدعوية تساعد على التميز.	٣.٠٥	١.٠٥٦	٤	كبيرة
٢	يتوفر بالجامعة أعضاء هيئة تدريس على مستوى عال من الكفاءة الدينية والعلمية والتربوية.	٤.٣٣	٠.٦٢٦	١	كبيرة جداً
٣	تعد الجامعة كفاءتها الدعوية: فكرياً، وسلوكياً؛ لتبني رؤية ٢٠٣٠	٣.٥٤	١.٠٠٩	٢	كبيرة
٤	تبعث الجامعة العديد من طلبتها إلى الخارج؛ لتكملة الدراسات العليا في مجال إعداد الدعاة وخدمة الدعوة.	٢.٦٣	١.٣٥٣	٥	متوسطة
٥	تستقطب الجامعة العديد من أعضاء هيئة التدريس والدعاة المتميزين للمساهمة في إعداد الكفاءات الدعوية.	٣.١٨	١.٠٩١	٣	متوسطة

يشير الجدول أعلاه إلى إجابات الباحثين المتعلقة بدور الجامعة في العمل على توافر أعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت المتوسطات الحسابية (٤.٣٣)، (٣.٠٥)، (٣.٥٤)، (٢.٦٣)، (٣.١٨) لكل فقرة وقعت في المستوي الكبير والمتوسط من الأهمية، بانحرافات معيارية (٠.٦٢٦)، (١.٠٥٦)، (١.٠٠٩)، (١.٣٥٣) و (١.٠٩١) على التوالي. ويتضح من النتائج الإحصائية في الجدول أن هناك تجانساً في درجة موافقة كبيرة على دور الجامعة في العمل على توفير أعضاء هيئة التدريس، وهذا ما يتضح من خلال: ارتفاع درجات الأهمية لفقرات الجدول، وجاء على رأس هذه الفقرات كما يتضح من النتائج: أن الجامعة تعمل على توفير أعضاء هيئة تدريس على مستوى عال من: الكفاءة الدينية، والعلمية، والتربوية بدرجة كبيرة جداً،

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

وتليها: دورها في إعداد الجامعة كفاءتها الدعوية: فكرياً، وسلوكياً؛ لتبني رؤية ٢٠٣٠، وتوافر الحوافز المادية والمعنوية للكفاءات الدعوية التي تساعدها على التميز بدرجة كبيرة. والملاحظ في النتائج، جاءت رتبة الفقرات الخاصة بدور الجامعة في ابتعاث العديد من طلبتها للخارج، ودورها في استقطاب العديد من أعضاء هيئة التدريس، والدعاة المتميزين للمساهمة في إعداد الكفاءات الدعوية بدرجة متوسطة، وفي ضوء نتائج فقرات الجدول السابق التي تراوحت نتائجها بين (٤,٣٣) إلى (٢,٦٣)، يمكن استخلاص ما يلي:

- ضرورة العمل على زيادة استقطاب الأكاديميين المؤهلين والمتخصصين في مجال الدعوة.
- إعداد برامج لتبادل خبرات أعضاء هيئة التدريس في مجالات: تميز إعداد الدعاة مع الجامعات المتخصصة في هذا المجال.
- الاهتمام بتفعيل دور قطاع التدريب بالجامعة، من خلال: ضم جميع المتخصصين في جميع المجالات الدعوية؛ لإبداء المشورة والتواصل بشأن التطوير في أساليب الدعوة.

السؤال الثاني: ما دور الجامعة في العمل على توافر برامج الإعداد الأكاديمي للكفاءات الدعوية بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة؟

وفيما يتعلق بنتائج السؤال الثاني جاءت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والرتبة ودرجة الأهمية لفقرات المحور الأول المتعلقة بدور الجامعة في العمل على توافر برامج الإعداد الأكاديمي للكفاءات الدعوية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
١	مناهج الجامعة الحالية قادرة على إعداد الكفاءات الدعوية	٣.٥٩	٠.٩١٧	١	كبيرة

د. حنان منير المطيري

				وفقاً لأهداف رؤية ٢٠٣٠.
كبيرة	٣	٠.٨٧٤	٣.٥١	٢ تسعى الجامعة لإحداث تكامل في كافة مناهج الكليات الدعوية لبناء كفاءات دعوية متميزة.
كبيرة	٢	٠.٨٧٠	٣.٥٨	٣ تبني كليات الجامعة سياسة تعليمية واضحة في مناهجها لمواكبة متغيرات ومتطلبات تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
متوسطة	٥	١.٠٧٢	٢.٨٥	٤ تقوم الجامعة ممثلة في قادتها ومسؤوليها بتوضيح أهدافها واستراتيجياتها لتحقيق رؤية ٢٠٣٠.
متوسطة	٤	٠.٧٨٩	٣.٣٢	٥ تعقد كليات الجامعة الدعوية ندوات دينية لطلبتها وفق برنامج منظم حول أهمية دورهم في تحقيق رؤية ٢٠٣٠.

يشير الجدول أعلاه إلى إجابات الباحثين المتعلقة بدور الجامعة في العمل على توافر برامج الإعداد الأكاديمي للكفاءات الدعوية، حيث بلغت المتوسطات الحسابية (٣.٥٩)، (٣.٥٨)، (٣.٥١)، (٣.٣٢)، (٢.٨٥) لكل فقرة، ووقعت بذلك جميع الفقرات في المستوي الكبير والمتوسط من الأهمية، بانحرافات معيارية (٠.٩١٧)، (٠.٨٧٠)، (٠.٨٧٤)، (٠.٧٨٩) و (١.٠٧٢) على التوالي. يتضح من النتائج الإحصائية في الجدول أن: هناك تجانسا في درجة موافقة كبيرة على دور الجامعة في العمل على توافر برامج الإعداد الأكاديمي للكفاءات الدعوية، وهذا ما يتضح من خلال: ارتفاع درجات الأهمية لفقرات الجدول، وجاء على رأس هذه الفقرات كما يتضح من النتائج: أن مناهج الجامعة الحالية قادرة على إعداد الكفاءات الدعوية وفقاً لأهداف رؤية ٢٠٣٠، وتليها دورها في تبني كليات الجامعة سياسة تعليمية واضحة في مناهجها؛ لمواكبة متغيرات ومتطلبات تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وسعى الجامعة لإحداث تكامل في كافة مناهج الكليات الدعوية لبناء كفاءات دعوية متميزة. والملاحظ في النتائج، جاءت رتبة الفقرات الخاصة بدور الجامعة في عقد كلياتها الدعوية: ندوات دينية؛ لطلبتها وفق برنامج منظم حول أهمية دورهم في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، ودورها في توضيح أهدافها واستراتيجياتها، لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ بدرجة متوسطة، وفي ضوء نتائج فقرات الجدول السابق التي تراوحت نتائجها بين (٣،٥٩) إلى (٢،٨٥)، يمكن التأكيد على ما يلي:

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

- ضرورة تنوع وسائل الدعوة، وتكييفها مع التطورات التي حصلت على مستوى تكنولوجيا الاتصال؛ لاسيما مع التحديات المتسارعة، وحدة التدافع القيمي.
- العمل على إبداع صيغ للدعوة؛ قادرة على الوصول والتأثير في الأفراد من مختلف المراحل العمرية، والتنوعات الثقافية في المجتمع.
- تفعيل الأداء الدعوي للجمعيات الثقافية والتربوية؛ التي تدور في فلك الحركة الإسلامية، وتنوع: وسائلها، وأدوات اشتغالها، وتجنب الطابع الموسمي، وضرورة التخطيط لاستهداف أوسع شريحة مجتمعية.
- إعادة بناء العلاقة بين التنظيمات الدعوية بالشكل الذي يجعل المحصلة العانة في صالح الدعوة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة تعزى للمنصب الإداري والخبرة والدرجة العلمية؟

لدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة حسب المنصب الإداري والخبرة والدرجة العلمية؛ كانت النتائج كالتالي: بوضع الفرض الأول الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة إيمان عضو هيئة التدريس بدور الجامعة في العمل على توافر برامج الإعداد الأكاديمي للكفاءات الدعوية تعزى لمتغير المنصب الإداري (عميد، وكيل، ورئيس قسم). وللتحقق من صحة تلك الفرضية، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) والقيمة الاحتمالية، كما هو موضح في الجدول (٤):

جدول رقم (٤)

اختبار تحليل التباين لمتغير المنصب الإداري (عميد، وكيل، ورئيس قسم)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	قيمة T	القيمة الاحتمالية (Sign.)
بين المجموعات	٧.٧٨	٣	٢.٥٩	٦.٢٨	٣.٣٤٢	*.٠٠٠٠
داخل المجموعات	٢٩٢.٢٨	٧٠٧	٠.٤١			

د. حنان منير المطيري

				٧١٠	٣٠٠٠٠٦	المجموع
--	--	--	--	-----	--------	---------

*الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥

يتبين من الجدول رقم (٤) أن قيمة T كانت ٣.٣٤٢، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لقيمة اختبار F تساوي ٠.٠٠٠٠، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$)؛ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول درجة إيمان عضو هيئة التدريس بدور الجامعة في العمل على توافر برامج الإعداد الأكاديمي للكفاءات الدعوية تعزى لمتغير المنصب الإداري.

بوضع الفرض الثاني الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) في درجة إيمان عضو هيئة التدريس بدور الجامعة في العمل على توافر برامج الإعداد الأكاديمي للكفاءات الدعوية تعزى لمتغير الخبرة (من عام الي ثلاثة أعوام، ثلاثة أعوام فأكثر). وللتحقق من صحة تلك الفرضية، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) والقيمة الاحتمالية، كما هو موضح في الجدول (٥):

جدول رقم (٥)

اختبار T لمتغير الخبرة

الخبرة	العدد (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية (Sign.)
من عام الي ثلاثة أعوام	١١ (١٢)	٤.١٢	٠.٦٧	١.٩٥٣	*٠.٠٢٦
ثلاثة أعوام فأكثر	٨٤ (٨٨)	٤.٠٣	٠.٦٢		

*الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥

يتبين من الجدول رقم (٥) أن القيمة الاحتمالية (Sign.) المقابلة لاختبار T تساوي (٠.٠٢٦) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$)؛ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول درجة إيمان عضو هيئة التدريس بدور الجامعة في العمل على توافر برامج الإعداد الأكاديمي للكفاءات الدعوية تعزى لمتغير الخبرة (من عام الي ثلاثة أعوام، ثلاثة أعوام فأكثر)، والفرق لصالح الأكثر خبرة.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

جدول رقم (٦)

اختبار تحليل التباين لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، أخرى)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	قيمة T	القيمة الاحتمالية (Sign.)
بين المجموعات	٢٢.٥٠	٣	٧.٥٠	٩.١٠	٢.٢٤٢	*.٠٠٠٠
داخل المجموعات	٢٧.٥٦	٧	٠.٣٩			
المجموع	٤٠.٠٦	١٠				

*الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥

يتبين من الجدول رقم (٦) أن قيمة T كانت ٢.٢٤٢ وأن القيمة الاحتمالية (Sign.) المقابلة لاختبار F تساوي (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$)؛ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول درجة إيمان عضو هيئة التدريس بدور الجامعة في العمل على توافر برامج الإعداد الأكاديمي للكفاءات الدعوية تعزى لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، أخرى).

السؤال الرابع: ما دور الجامعة في العمل على توافر أساليب وطرق الإعداد ومتابعة التدريب بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة؟

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والرتبة ودرجة الأهمية لفقرات المحور الأول المتعلقة بدور الجامعة في العمل على توافر أساليب وطرق الإعداد ومتابعة التدريب

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
١	تتابع الجامعة تحسين سلوك الدعاة من ناحية: دينية، وعلمية، وتربوية خارجها؛ ليكونوا قدوة لجميع فئات المجتمع.	٣.٣٥	٠.٨٨٤	٣	متوسطة

د. حنان منير المطيري

كبيرة	١	١.٠٠٩	٣.٥٤	تعد الجامعة كفاءتها الدعوية: فكرياً، وسلوكياً؛ لتبني رؤية ٢٠٣٠.	٢
متوسطة	٧	١.٠٧٢	٢.٨٥	تقوم كليات الجامعة الدعوية بإصدار مجلات، ونشرات دينية وعلمية خاصة؛ لتوضيح دور الدعوة في تحقيق أهداف وطموحات المجتمع ممثلة في رؤية ٢٠٣٠.	٣
متوسطة	٥	١.٠٧٤	٢.٩٣	تستثمر الجامعة إمكاناتها وطاقاتها البحثية في دعم وتطوير أساليب إعداد الكفاءات الدعوية.	٤
ضعيفة جداً	٤	٠.٨٨٤	٣.٢٤	تستخدم الجامعة أساليب ووسائل تربوية متنوعة وحديثة لتدريب الدعاة على نشر الدعوة بصورة صحيحة.	٥
متوسطة	٦	١.٠٧٣	٢.٩١	تستثمر الجامعة وسائل الاتصال الحديثة: كالإنترنت لإنشاء مواقع دعوية.	٦
كبيرة	٢	٠.٩٤١	٣.٤٣	توفر الجامعة المراجع والدوريات العربية والإسلامية والعالمية في المكتبة بشكل وظيفي فعال في إعداد الكفاءات الدعوية.	٧

يشير الجدول أعلاه إلى إجابات الباحثين المتعلقة بدور الجامعة في العمل على توافر أساليب وطرق الإعداد ومتابعة التدريب، حيث بلغت المتوسطات الحسابية (٣.٣٥)، (٣.٥٤)، (٢.٨٥)، (٢.٩٣)، (٢.٩١)، (٣.٤٣) لكل فقرة، ووقعت بذلك جميع الفقرات في المستوى الكبير والمتوسط من الأهمية، بانحرافات معيارية (٠.٨٨٤)، (١.٠٠٩)، (١.٠٧٢)، (١.٠٧٤)، (١.٠٧٣) و (٠.٩٤١) على التوالي، حيث تمتلك الجامعة رؤية واضحة للعمل على توافر أساليب وطرق الإعداد ومتابعة التدريب، ماعدا الفقرة رقم (٥) التي وقعت في المستوى المنخفض بمتوسط حسابي (٣.٢٤) وبانحراف معياري (٠.٨٨٤).

ويتضح من النتائج الإحصائية في الجدول أن: هناك تجانسا في درجة موافقة كبيرة على دور الجامعة في العمل على توافر أساليب وطرق الإعداد، ومتابعة التدريب، وهذا ما يتضح من خلال: ارتفاع درجات الأهمية لفقرات الجدول، وجاء على رأس هذه الفقرات كما يتضح من النتائج: أن الجامعة تعمل على إعداد كفاءتها الدعوية: فكرياً، وسلوكياً؛ لتبني رؤية ٢٠٣٠،

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

وتليها: دورها في توفير المراجع والدوريات العربية والإسلامية والعالمية في المكتبة بشكل وظيفي فعال في إعداد الكفاءات الدعوية، ودور الجامعة في استثمار وسائل الاتصال الحديثة: كالإنترنت لإنشاء مواقع دعوية، ودورها في إصدار مجلات ونشرات دينية وعلمية خاصة؛ لتوضيح دور الدعوة في تحقيق أهداف وطموحات المجتمع ممثلة في رؤية ٢٠٣٠، والملاحظ في النتائج: انخفاض رتبة الفقرة الخاصة باستخدام الجامعة أساليب ووسائل تربوية متنوعة وحديثة لتدريب الدعاة على نشر الدعوة بصورة صحيحة. وفي ضوء نتائج فقرات الجدول السابق التي تراوحت نتائجها بين (٣,٥٩) إلى (٢,٨٥)، يمكن التأكيد على ما يلي:

- تأكيد تكامل إعداد متخصصين في الدعوة مؤهلين علمياً وعملياً وتربوياً.
- إعداد دعاة قادرين على مخاطبة الرأي العام بخطاب إسلامي معاصر.
- ضبط الأساليب الدعوية، والإعلامية بالضوابط الشرعية، وإعادة قراءة الواقع من منظور إسلامي سليم، وتوجيهه الوجهة الصحيحة.
- إيجاد الشخصية الإسلامية المتميزة؛ القادرة على مواكبة الأحداث، وتطوراتها، وتحصينها ضد الغزو الفكري.

السؤال الخامس: ما واقع الدور الدعوي للجامعة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة؟

د. حنان منير المطيري

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والرتبة ودرجة الأهمية لفقرات المحور الأول المتعلقة بواقع الدور الدعوي للجامعة في ضوء رؤية ٢٠٣٠

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
١	تنظم الجامعة المؤتمرات وورش العمل المحلية لإبراز دورها في إعداد الكفاءات الدعوية.	٢.٩١	١.١٢١	٦	متوسطة
٢	تشارك كليات الجامعة الدعوية في تنمية الوعي الديني لدى فئات مؤسسات المجتمع المختلفة من خلال: (اللقاءات، المنتديات، الندوات).	٣.٤٠	٠.٨٩٢	٢	متوسطة
٣	تحقق الجامعة أهدافها وسياستها الدينية حول إعداد الدعاة؛ لمواجهة خطورة الغزو الفكري بشكل مرضي.	٣.٤٣	٠.٨٥٩	١	كبيرة
٤	تتبادل الجامعة مع الجامعات: الخبرات المتميزة في إعداد الكفاءات الدعوية.	٢.٩٨	١.٠١٠	٥	متوسطة
٥	تسهم الجامعة في تخريج واعظين وعلماء على المستوى المحلي والعربي والإسلامي بالدرجة المطلوبة.	٣.٠٢	١.٠٣١	٤	متوسطة
٦	تعمل الجامعة على التنسيق والتكامل بين الكليات الدعوية، ومؤسسات المجتمع؛ للإفادة من الكفاءات الدعوية في رفع الوعي لدى الشباب بمعايير المواطنة في ضوء الشريعة.	٣.٣٦	٠.٨٨٤	٣	متوسطة

يشير الجدول أعلاه إلى إجابات الباحثين المتعلقة بواقع الدور الدعوي للجامعة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م، حيث بلغت

المتوسطات الحسابية (٢.٩١)، (٣.٤٠)، (٣.٤٣)، (٢.٩٨)، (٣.٠٢)، (٣.٣٦) لكل فقرة، ووقعت بذلك جميع الفقرات

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

في المستوي الكبير والمتوسط من الأهمية، بانحرافات معيارية (١.١٢١)، (٠.٨٩٢)، (٠.٨٥٩)، (١.٠١٠)، (١.٠٣١) و (٠.٨٨٤) على التوالي، حيث تمتلك الجامعة رؤية واضحة لواقع الدور الدعوي للجامعة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م.

يتضح من النتائج الإحصائية في الجدول أن: هناك تجانسا بدرجة كبيرة على أن واقع الدور الدعوي للجامعة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ كبير ومرضي، وهذا ما يتضح من خلال تقارب القيم الإحصائية ودرجات الأهمية لفقرات الجدول، وجاء على رأس هذه الفقرات كما أظهرت نتائج الدراسة: أن الجامعة تحقق أهدافها وسياستها الدينية في إعداد الدعاة بشكل مرضي؛ لمواجهة خطورة الغزو الفكري، فيما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك إيماناً بدور الجامعة فيما يتعلق بدور كليات الجامعة الدعوية في تنمية الوعي الديني لدى فئات مؤسسات المجتمع المختلفة من خلال: (اللقاءات، المنتديات، الندوات)، وتبادلها الخبرات المتميزة في إعداد الكفاءات الدعوية مع الجامعات الأخرى، ودورها في تنظيم المؤتمرات، وورش العمل المحلية؛ لإبراز دورها في إعداد الكفاءات الدعوية بدرجة متوسطة، وفي ضوء نتائج فقرات الجدول السابق التي تراوحت نتائجها بين (٣,٤٣) إلى (٢,٩١)، يمكن استخلاص ما يلي:

- ضرورة تعزيز وتفعيل عملية تبادل الخبرات المتميزة بين الجامعات في مجال الدعوة.
- ضرورة تفعيل عملية الشراكة مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية (الجمعيات، القطاع الخاص).
- تعزيز منظومة القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الأفراد مما يعزز مفهوم التنمية الشاملة.
- ضرورة ربط الجانب النظري بالعمل أثناء الدراسة في المجال الدعوي، أو على الأقل إلزام الطلاب بتطبيقات عملية يتم التقييم من خلالها قبل الحصول على الشهادة في مجال الدعوة.
- ضرورة عقد دورات للمجتمع المدني بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة؛ للتعريف بنتائج البحوث وكيفية الاستفادة منها.
- الاهتمام بالعلوم الإنسانية، وإعداد دراسات متعمقة؛ لعادات وتقاليد ومهارات أهالي المنطقة، والأخذ بآرائهم وخبراتهم.

د. حنان منير المطيري

المبحث الثالث: تصور مقترح لتفعيل دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ (٤٨)

يهدف المبحث الحالي في هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية الكفاءات الدعوية؛ لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ على النحو التالي:

منطلقات التصور المقترح:

حددت الباحثة عدداً من المنطلقات استنتجتها من الإطار النظري للدراسة، ومن الدراسات والبحوث السابقة، ومما أسفرت عنه الدراسة التطبيقية لواقع دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية وقد حددت المنطلقات التي تحكم بناء هذا التصور على النحو التالي:

- للجامعة الدور الأبرز في تنمية الكفاءات الدعوية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ بما يتوافر لديها من إمكانات علمية تتمثل في كوادرها من أعضاء هيئة التدريس وتوافر برامج الإعداد الأكاديمي للكفاءات الدعوية وأساليب وطرق الإعداد ومتابعة التدريب
- أهمية وضرورة توافق خطط الجامعة مع سياسة المملكة بما يسهم في دعم وتنمية القدرات، وتوجيه الإمكانات المتاحة؛ نحو خدمة قضايا التنمية في المجتمع، وحل مشكلاته، وسد احتياجاته في مختلف المجالات ومنها المجال الدعوي.
- تعد تنمية الكفاءات الدعوية من أهم مؤشرات الجدوى لدور الجامعة في خدمة المجتمع خاصة المشاركة في التنمية وتحقيق رؤية ٢٠٣٠

- أهمية وضرورة تفعيل البحث العلمي في خدمة التنمية؛ ولا يمكن للبحث العلمي أن يؤدي ذلك الدور بناء على أفكار ذاتية، وإنما يجب أن ينبع من حاجة المجتمع ودراسة واقعه، هذا هو الطريق الأمثل للجامعة لتسهم في دفع عجلة التنمية في المجتمع.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

- تنمية الكفاءات الدعوية أحد أهم مرتكزات تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية بأبعادها المتعددة وما تتطلبه من توافر وتكامل الجهود في مختلف المجالات الحيوية لضمان القدرة الذاتية المستمرة على التنمية وضمان المشاركة الإنسانية في استدامتها.
- أن التعليم الجامعي يشكل حجر الزاوية للعملية التنموية للمجتمع، والمؤشر الرئيس لتقدم الشعوب وازدهارها وأن الجامعات السعودية حرصت على التسارع إلى تبني المبادرات الداعمة؛ لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، وذلك من خلال إقامة الندوات، والمؤتمرات، وورش العمل؛ بغية شرح هذه الرؤية، وبيان كيف يمكن للجامعات أن تساهم في تحقيقها.
- أن من أهم مظاهر رؤية ٢٠٣٠ اهتمامها بالتعليم: تركيزها على: جودة التعليم خصوصاً التعليم الجامعي، جاعلة الاهتمام بالعنصر البشري عبر: بوابة التعليم المتقدم، والتأهيل المتقن ضمن أولوياتها؛ لأنه أهم ثروة يملكها الوطن، فضلاً عن إطلاق برنامج "ارتقاء"، الذي يهتم بتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع التعليمي.
- أن رؤية ٢٠٣٠ اهتمت بالبعد الإسلامي، وجعلت قيم المجتمع المستمدة من الشريعة الإسلامية ركيزة أساسية في المحور الأول: إذ يسعى إلى تحقيق مجتمع حيوي؛ ذي قيم راسخة، وأصول ثابتة. وأن أهم الجوانب التي ينبغي إعداد وتأهيل الدعاة فيها هي: تنمية الجوانب المعرفية، والروحية والسلوكية، والقدرات القيادية لديهم؛ لأن العلم أساس النجاح في الدعوة إلى الله تعالى.
- أن الإعداد والتدريب في مجال الدعوة إلى الله: حاجة ملحة في تهيئة طلاب العلم الشرعي للدعوة إلى الله في المجتمع على بصيرة.

أهداف التصور المقترح: وتنضح هذه الأهداف في الآتي:

- تفعيل دور الجامعة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ بالاستفادة من إمكاناتها البشرية والمادية بما يتناسب مع ظروف وثقافة المجتمع السعودي؛ ويتضمن ذلك: تطوير برامج الأعداد، وتطوير الإمكانيات البشرية والمادية، والتوجه نحو التدريب المستمر لتنمية المهارات القيادية والإدارية في مجال تنمية الكفاءات الدعوية، الاستعانة بالتكنولوجيا ومستحدثات التدريب للاستفادة منها في مجال تنمية الكفاءات الدعوية.
- تدعيم المشاركة والمسؤولية المجتمعية للجامعة في تحقيق أبعاد التنمية لرؤية ٢٠٣٠.

د. حنان منير المطيري

- المساهمة في توفير إطار عام ينظم العملية التعليمية؛ فالتعليم الدعوي له طابع على تحقيق حد أدنى من التوافق على صعيد المجتمع كله.
- الاستجابة للسياسات والقيادات العليا التعليمية بالمملكة العربية السعودية نحو التنبؤ بقوة لنشر ثقافة التنمية من خلال توظيف وتفعيل القدرات المهنية لأعضاء هيئة التدريس والقيادات في - خاصة في مجال تنمية الكفاءات الدعوية- بصورة تمكنهم من إدارة التغيير وتحقيق أهداف التطوير.

متطلبات وإجراءات تطبيق أهداف التصور المقترح:

يتطلب تطبيق أهداف التصور المقترح مجموعة من الإجراءات، هي:

تحديد الاحتياجات الضرورية لإعداد الكفاءات الدعوية:

- المتخصصين في الدعوة مؤهلين علمياً وعملياً وتربوياً.
- الأساليب التعليمية الدعوية، والمرتبطة بالضوابط الشرعية نظرياً وتطبيقياً.
- تواجد تبادل للخبرات المتميزة مع الجامعات الأخرى في مجال الدعوة.
- ضرورة ربط الجانب النظري بالعمل أثناء الدراسة في المجال الدعوي، أو على الأقل إلزام الطلاب بتطبيقات عملية يتم التقييم من خلالها قبل الحصول على الشهادة في مجال الدعوة من خلال:
- إيجاد شراكة مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية (الجمعيات، القطاع الخاص) لتعزيز وتقويم الإعداد في ضوء الواقع الدعوي في المجتمع.
- ضرورة عقد دورات للمجتمع المدني بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة؛ للتعريف بنتائج البحوث وكيفية الاستفادة منها.
- ضرورة تنويع وسائل الدعوة، وتكييفها مع التطورات التي حصلت على مستوى تكنولوجيا الاتصال؛ لاسيما مع التحديات المتسارعة، وحدة التدافع القيمي.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

- العمل على إبداع صيغ للدعوة؛ قادرة على الوصول والتأثير في الأفراد من مختلف المراحل العمرية، والتنوعات الثقافية في المجتمع.
- تفعيل الأداء الدعوي للجمعيات الثقافية والتربوية؛ التي تدور في فلك الحركة الإسلامية، وتنوع: وسائلها، وأدوات اشتغالها، وتجنب الطابع الموسمي، وضرورة التخطيط لاستهداف أوسع شريحة مجتمعية.
- الاهتمام بالعلوم الإنسانية، وإعداد دراسات متعمقة؛ لعادات وتقاليد ومهارات أهالي المنطقة، والأخذ بآرائهم وخبراتهم.
- الاهتمام بتفعيل دور قطاع التدريب بالجامعة، من خلال: ضم جميع المتخصصين في جميع المجالات الدعوية؛ لإبداء المشورة والتواصل بشأن التطوير في أساليب الدعوة.

وضع إطار عمل لإجراء المتطلبات السابقة:

لوضع هذا الإطار يتم اتخاذ الإجراءات الآتية:

- تقويم أوضاع النظام التعليمي والبحثي بالجامعة، وحصر مشكلاته وما ينبغي إحداثه لتهيئته نحو.
- صياغة الاحتياجات كمياً وكيفياً في ضوء الإمكانيات المتاحة والمتوقعة مثل تحديد حاجات الجامعة من الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة في مجال الدعوة.
- تحديد الوسائل الكفيلة بالتطبيق، واختيار أنسبها وفق خطة الجامعة الإستراتيجية مثل رصد الإمكانيات التكنولوجية المتاحة للجامعة والتي يمكن توظيفها في مجال تفعيل تنمية الكفاءات الدعوية، مثل المنصات التكنولوجية
- تحديد الأهداف من خلال التنسيق بين إدارة الجامعة والكليات التابعة لها:
- في ضوء تحديد الاحتياجات يتم وضع مجموعة من الأهداف على أن تكون مستمدة من فلسفة الجامعة ورؤيتها الاستراتيجية في مجال إدارة المعرفة، على أن يراعي فيها ما يلي:
- صياغة الأهداف المتعلقة بإدارة المعرفة بدقة عالية.
- وضعها في شكل اتجاهات واضحة وفي صور رقمية أو كمية تحقق التطلعات المخطط لها في مجال الجودة التنافسية.

د. حنان منير المطيري

- أن تكون معبرة عن واقع الجامعة في المجال المعرفي، ومدى استجابتها للتطلعات وان تكون قابلة للتحقيق.

الجهات المنوطة بتنفيذ التصور المقترح:

وكالة التطوير، وشئون أعضاء هيئة التدريس وتقنية المعلومات، المكتبات، والبحث العلمي، وشئون الطلاب، والخدمات التعليمية، ويكون من مهامها الآتي:

- الاطلاع على رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية.
- الحصول على دعم قيادة الجامعة.
- تحديد العلاقة بين الأهداف الاستراتيجية للجامعة ولرؤية المملكة وتحديد الأولويات.
- تشكيل لجنة لوضع خطة الجامعة في تنمية الكفاءات الدعوية بما يتوافق ورؤية المملكة ٢٠٣٠ تشمل: تحديد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والكليات التابعة لها المتخصصين والمشاركين، نشر ثقافة وقيم الدعوة من أجل التنمية، المتابعة والتقويم المستمر لإجراءات التنفيذ.

المجالات المقترحة للتنفيذ

وانطلاقاً مما سبق ذكره فإن الدراسة تقترح أن تقوم الجامعة بتفعيل عدد من المجالات؛ لأن في ذلك سيؤدي إلى تنمية الكفاءات الدعوية بما من شأنه المساهمة في تحقيق تنمية المجتمع السعودي وفق رؤية ٢٠٣٠ هي:

١- الإعداد والتأهيل الإنساني والمهني من خلال:

- الإعداد الأصولي والفكري، من خلال: توظيف الأصول العقديّة والفكرية والتشريعية للإسلام؛ وما يتيح للداعية أن يجتهد فيما ليس فيه نص من الجزئيات في ضوء القواعد.
- الإعداد اللغوي؛ فاللغة وسيلة التفاهم والارتقاء في المجتمعات، بل هي وعاء الفكر والثقافة؛ واتقان الدعاة لها يسهم كثيراً في حسن أسلوبهم، وحلاوة بلاغتهم؛ وهو ما يؤثر في الغالب في الناس.
- الإعداد المهني، وهذا الإعداد يكون من خلال: تضمين المناهج والمقررات الجانب التطبيقي جنباً إلى جنب مع الجانب النظري؛ حتى لا تصبح التخصصات الإسلامية دراسة نظرية بعيدة عن الواقع والتطبيق، ولما في ذلك من فوائد في

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

معرفة أوجه القصور وجوانب الضعف لدى المطبقين ومعالجتها قبل خروجهم إلى واقع عملي قد يصعب معه تصحيح الخطأ.

- الإعداد الثقافي العام، وهذا يتطلب الإلمام بالواقع الذي يعيش فيه، من حيث: قضاياها، ومشكلاته، وأحداثه، وتياراته.

٢- التأسيس المعرفي المتكامل:

وهذا التكامل يقتضي: دعم التخصصات الإسلامية بالمعارف ذات الصلة، والمعارف التي تفيد في تفتح العقلية على متطلبات ربط المعرفة الدينية بالواقع الحياتي والمستقبل وفق المنظور الإسلامي، ومن تلك المعارف على سبيل المثال: تعليم أساسيات الحاسب، والانترنت، كما أن على الجامعة أن تعمل على استقطاب الباحثين والدارسين الذين يتميزون بالوعي المعرفي في الإطار الإسلامي، وفق الخطة الاستراتيجية للجامعة وبما يتفق وخطة المملكة ٢٠٣٠، مع اعتماد أسلوب فرق العمل والقنوات العلمية؛ كالندوات العلمية، والحلقات الدراسية، والمشاريع البحثية، والمؤتمرات.

٣- تميز البحث العلمي في الدراسات الإسلامية من خلال دراسة البنية الأساسية للعمل الدعوي، وأبعاده المتعددة، والمتمثلة فيما يلي:

- **البعد الإنساني:** ويشمل هذا البعد ربط الدراسات الإسلامية الدعوية بالعلوم الإنسانية المختلفة، كعلوم: النفس، والرأي العام، والاجتماع، وغيرها من العلوم التي تمكن الدعاة من فهم طبيعة الإنسان، والتأثير فيه.
- **البعد المهني:** ويشمل هذا الجانب مجموع الوسائل، والأساليب الفنية المستخدمة في العمل الدعوي، كأساليب: اللغة، والخطابة، وتنظيم وترتيب الأفكار.
- **البعد الأخلاقي:** ويمثل هذا الجانب من العمل الدعوي جانب الالتزام والإلزام الخلقى، وهو الذي يعطي العمل الدعوي القدرة التأثيرية، فكلما كان العمل الدعوي عملاً ملتزماً بالأخلاق والقيم؛ كان أثره في الناس كبيراً.

ومن أهم المقومات التي تتطلب البحث في هذه الأبعاد ما يلي:

أولاً: تحديد معايير اختيار الطلاب؛ للالتحاق في تخصصات إعداد الكفاءات الدعوية المتميزة.

ثانياً: سبل توفير نفقات مشاريع للبحوث المعرفية المتداخلة مع العلوم الدينية.

د. حنان منير المطيري

ثالثاً: سبل بناء القناعات بضرورة تطوير: إعداد الكفاءات الدعوية وفقاً للمتطلبات، والمتغيرات، والتحديات التي تواجه المجتمع داخلياً وخارجياً.

الخاتمة:

لقد سعت الدراسة إلى تقديم وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية عموماً وجامعة المجمعة خصوصاً في تنمية الكفاءات الدعوية لديها في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وقد حاولت الدراسة الاستفادة من الدراسات السابقة، وكذا الاستفادة من آراء عينة البحث التي شملت عدداً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة، سائلين المولى عز وجل أن ينفع بهذه الدراسة في الواقع العملي بما من شأنه رفع الكفاءات الدعوية بما يتناسب ومهامها الجسيمة في المجتمع، وبما يحقق ما ترنو إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أولا النتائج:

أ- نتائج الدراسة النظرية:

- ١- أن التعليم الجامعي يشكل حجر الزاوية للعملية التنموية للمجتمع، والمؤشر الرئيس لتقدم الشعوب وازدهارها وأن الجامعات السعودية حرصت على التسارع إلى تبني المبادرات الداعمة؛ لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، وذلك من خلال: إقامة الندوات، والمؤتمرات، وورش العمل؛ بغية شرح هذه الرؤية، وبيان كيف يمكن للجامعات أن تساهم في تحقيقها.
- ٢- أن من أهم مظاهر رؤية ٢٠٣٠ اهتمامها بالتعليم: تركيزها على: جودة التعليم خصوصاً التعليم الجامعي، جاعلة الاهتمام بالعنصر البشري عبر: بوابة التعليم المتقدم، والتأهيل المتقن ضمن أولوياتها؛ لأنه أهم ثروة يملكها الوطن، فضلاً عن إطلاق برنامج "ارتقاء"، الذي يهتم بتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع التعليمي.
- ٣- أن رؤية ٢٠٣٠ اهتمت بالبعد الإسلامي، وجعلت قيم المجتمع المستمدة من الشريعة الإسلامية ركيزة أساسية في المحور الأول: إذ يسعى إلى تحقيق مجتمع حيوي؛ ذي قيم راسخة، وأصول ثابتة. وأن أهم الجوانب التي ينبغي إعداد وتأهيل الدعاة فيها هي: تنمية الجوانب المعرفية، والروحية والسلوكية، والقدرات القيادية لديهم؛ لأن العلم أساس النجاح في الدعوة إلى الله تعالى.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

٤ - أن الإعداد والتدريب في مجال الدعوة إلى الله: حاجة ملحة في تهيئة طلاب العلم الشرعي للدعوة إلى الله في المجتمع على بصيرة.

ب- نتائج الدراسة الميدانية:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

- ١- أن دور جامعة المجمعة كان إيجابياً وكبيراً فيما يتعلق بتوفير أعضاء هيئة تدريس من ذوي المستوى العالي في الكفاءة الدينية، والعلمية، والتربوية للمساهمة في إعداد الكفاءات الدعوية.
- ٢- أن مناهج جامعة المجمعة الحالية قادرة على إعداد الكفاءات الدعوية وفقاً لأهداف رؤية ٢٠٣٠؛ حيث إن سياستها التعليمية واضحة في مناهجها؛ لمواكبة متغيرات ومتطلبات تحقيق تلك الرؤية.
- ٣- أن الجامعة توفر المراجع والدوريات العربية والإسلامية والعالمية في المكتبة بشكل وظيفي فعال في إعداد الكفاءات الدعوية بشكل مرضٍ؛ لمواجهة خطورة الغزو الفكري.
- ٤- أن كليات جامعة المجمعة الدعوية لها دور كبير في تنمية الوعي الديني لدى فئات مؤسسات المجتمع المختلفة من خلال: (اللقاءات، المنتديات، الندوات).

ثانياً: التوصيات

سبق القول أن ما تضمنه المبحث الثالث يعد تقريبا كله توصيات، وإضافة إليه أو تأكيد لبعض ما ورد فيه تورّد الباحثة هنا توصيات تقسمها كذلك إلى قسمين، القسم الأول: توصيات عامة، والقسم الثاني: توصيات تعالج القصور الذي أظهرته نتائج الدراسة الميدانية، وعلى النحو التالي:

أ- التوصيات العامة:

- ١ - ضرورة اهتمام الجامعات بإكساب الدعاة مهارات في عدد من المجالات؛ التي يمكن أن تسهم في بناء الداعية، وتعيينه على تبليغ رسالة الإسلام للناس، ومن أمثلة ذلك: التخطيط الاستراتيجي، إدارة الأداء، التخطيط التنفيذي، العمل الدعوي المؤسسي، قيادة فرق العمل، الإقناع والتحفيز، التفكير الفعّال، مهارات حل المشكلات، التحكم في ضغوط العمل، والاتصال الفعّال.

د. حنان منير المطيري

٢- ضرورة سعي البحث العلمي في الجامعات السعودية إلى: تشخيص المشكلات الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها من المجالات، وإيجاد الحلول العلمية المناسبة لتطوير الحياة.

٣- ضرورة الاهتمام بخلق جو تنافسي كبير بين الجامعات في مختلف اهتماماتها، وطرق تدريسها، ووسائل التعليم فيها، واسهاماتها المجتمعية، ومناشطها الثقافية والابداعية، ومشاركتها الداخلية والخارجية، وإقامة المؤتمرات الدينية والعلمية والفنية، وغيرها من المجالات، فضلاً عن التنافس العلمي بين الدارسين؛ وفقاً لمعايير عالية؛ لأن ذلك التنافس سيولد التطوير والإبداع وهو ما تسعى إلى تحقيقه رؤية ٢٠٣٠.

ب- توصيات نتاج الدراسة الميدانية:

- ١- ضرورة العمل على زيادة استقطاب الأكاديميين المؤهلين والمتخصصين في مجال الدعوة، وإعداد برامج لتبادل خبرات أعضاء هيئة التدريس مع الجامعات المتخصصة في مجال: تميز إعداد الدعاة.
- ٢- ضرورة الاهتمام بتفعيل دور قطاع التدريب بالجامعة، من خلال: ضم جميع المتخصصين في جميع المجالات الدعوية؛ لإبداء المشورة والتواصل بشأن التطوير في أساليب الدعوة، وتكييفها مع التطورات التي حصلت على مستوى تقنية الاتصال؛ لاسيما مع التحديات المتسارعة، والعمل على إبداع وابتكار صيغ للدعوة؛ قادرة على الوصول والتأثير في الأفراد من مختلف المراحل العمرية، والتنوعات الثقافية في المجتمع.
- ٣- ضبط الأساليب الدعوية، والإعلامية بالضوابط الشرعية، وإعادة قراءة الواقع من منظور إسلامي سليم، وتوجيهه الوجهة الصحيحة، وإيجاد الشخصية الإسلامية المتميزة؛ القادرة على مواكبة الأحداث، وتطوراتها، وتحسينها ضد الغزو الفكري.
- ٤- عمل تدريب تعاوني إلزامي قبل الحصول على الشهادة في مجال الدعوة؛ هذا في حال لم يكن التطبيق العملي ضمن مقررات الدراسة وفقاً للمقترح، إضافة إلى تفعيل الشراكة مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية (الجمعيات، القطاع الخاص).

ج. توصيات لتنفيذ المقترح

توصي الدراسة بمجموعة من الآليات اللازمة لتنفيذ التصور المقترح بما يكفل تفعيل، وهي:

- ربط كليات الجامعة وإدارتها بشبكة الكترونية مع الكليات والجامعات الاخرى.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

- دعم المهارات التقنية لأعضاء الهيئة التدريسية لتحقيق نموهم المعرفي في مجال الدعوة ورؤية المملكة ٢٠٣٠.
- إقامة مؤتمرات وورش عمل دورية لكليات الجامعة في مجال الدعوة ورؤية المملكة ٢٠٣٠.
- التعاون والشراكة ما بين كليات الجامعة والجامعات الأخرى من جانب، ومن جانب آخر مع المجتمع المحلي في المجال الدعوي.
- إنشاء مركز للتميز في مجالات الدعوة على مستوى البحث العلمي (إجراء البحوث النظرية والتطبيقية)، وعلى مستوى التطبيقات التعليمية (أداء أعضاء هيئة التدريس ومشروعات الطلاب)، وعلى المستوى التقني (توظيف منصات التعلم الإلكتروني)

شكر وتقدير

تتقدم الباحثة بالشكر الجزيل إلى عمادة البحث العلمي في جامعة المجمعة على الدعم لهذا المشروع البحثي رقم (٣٨/٤٩)

د. حنان منير المطيري

**“The role of University of Majma`in developing of advocacy Proficiencies
As an example and a proposal to activate it”**

Dr. Hanan Mounir Al-Muteiry

Assistant Professor of Advocacy, Department of Islamic Studies, Faculty of Science and Humanities,
Majma` University

ABSTRACT

The present research aims to develop a proposed vision to activate the role of Majmaah University in the development of advocacy competencies in the light of Vision ٢٠٣٠, and the scientific requirements of academic programs to contribute to the preparation of future advocacy competencies. In addition to the role of the University in the preparation of advocacy competencies, and future directions of the University in the achievement of Vision ٢٠٣٠.

The study was conducted on ninety-five faculty members at the University of Majma'ah between the dean (١٩%) and the agent (٢٤%) and the head of the department (١٤%). (٨٠%) of them had academic experience over than three years, and hold different degrees and careers. The study questions focused on the role of the university in the work of the availability of faculty members, and the availability of academic preparation programs for advocacy competencies, and whether there are statistically significant differences between the variables of the study attributed to the administrative position, experience and degree in addition to the reality of the advocacy role of the university in the light of the vision of ٢٠٣٠ AD from the viewpoint of faculty members at the University of Majmaah. The present study follows the descriptive and analytical approach to study the university reality, through: studying the researches that dealt with the roles of universities in achieving strategic visions of universities, and monitoring the current role of Majmaah University in the development of advocacy competencies in the light of Vision ٢٠٣٠.

The study showed that availability of faculty members at a high level of competence was very great, and also the availability of academic preparation programs for advocacy competencies. The role of the university in providing methods of preparation and follow-up training was clearly noticed. The material and moral incentives and good preparation of advocacy competencies towards the adoption of vision was great. However, the scholarship in the field of preparing preachers, and attracting distinct preachers to contribute to the preparation of preaching competencies was average. It was found during the research that there were statistically significant differences between the mean of the study sample estimation attributed to the variable of the administrative position ($F = ٦.٢٨$), experience ($T = ١.٩٥٣$), and the degree ($F = ٩.١٠$).

The study ended with a number of conclusions; the most important of these is that the Vision of ٢٠٣٠ has been concerned with the Islamic dimension and has made the values of society derived from Islamic law a central pillar in its first axis as it seeks to achieve an effervescent society with firm values and endure assets. Moreover, humanities, preparation and training in the field of advocacy are urgent needs to prepare students of Shari'a science. Additionally, the role of the University of Majma` in the preparation of competencies advocacy was positive and significant. Furthermore, the departments of Islamic studies in the colleges of the University of Majmaa have a significant role in the development of religious awareness among community institutions.

Key Words: Development of Advocacy Competencies, Saudi Universities, Vision ٢٠٣٠, Majmaah University, Academic Programs.

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

المراجع:

١. إدارة الموارد البشرية رؤية مستقبلية، روية حسن، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠م.
٢. إدارة الموارد البشرية: مدخل استراتيجي متكامل، مؤيد سعيد السالم، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩.
٣. إدارة الموارد البشرية، أحمد ماهر، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٩٩م.
٤. أدوار الجامعات السعودية نحو تعزيز مجتمع المعرفة ودعم سوق العمل في ضوء متطلبات رؤية ٢٠٣٠، عبد الرحمن بن محمد العاصمي: منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي «الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ / عمادة البحث العلمي - الرياض، ١٤٣٩ هـ.
٥. أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة، حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار إشبيليا، الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.
٦. إضاءات على رؤية ٢٠٣٠ في الجانب التعليمي، صلاح الفروان: موقع جريدة الجزيرة، الجمعة ٣٠ جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ، الموافق ١٦ فبراير ٢٠١٨. العدد ١٦٥٧٧.
٧. الأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق الرؤية، النشرة التفصيلية لبرامج تحقيق الرؤية، ص ٣. <http://vision2030.gov.sa/ar/reports>
٨. أهداف التربية الإسلامية، ماجد عرسان الكيلاني، مكتبة دار التراث - المدينة، الط الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٩. تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ٢٣٣٦/٦، ط ٢، دار الملايين، بيروت، ١٣٩٩ هـ.
١٠. التدريب الدعوي، سلطان بن عمر الحصين: الناشر المتميز، المدينة المنورة، ١٤٣٨ هـ.
١١. تطوير أداة لقياس إدارة الجودة الشاملة في إدارة مؤسسات التعليم العالي، نعمان صالح الموسوي، المجلة التربوية، عدد (٦٧)، مجلد ١٧، مجلس النشر العلمي، الكويت.
١٢. تطوير البرامج التدريبية لتلبية احتياجات سوق العمل ومعالجة مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية، منصور بن عبد الله الميمان: ورقة العمل مقدمة للمؤتمر الدولي: تكمل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، الأردن - السلط، المنعقد في ٢٨/٣/٢٠١٥م.

د. حنان منير المطيري

١٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحي، مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٢ م.
١٤. تسيير الكفاءات ودورها في بناء الميزة التنافسية، عبد الفتاح بوخمخم، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول اقتصاد المعرفة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة الجزائر، نوفمبر ٢٠٠٥ م.
١٥. جريدة الرياض السعودية، الجمعة ٧ ذو الحجة ١٤٣٧ هـ - ٠٩ سبتمبر ٢٠١٦ م، حمد عبد الله اللحيدان، موقع جريدة الرياض ٤٦/١٥٣٢٠٤٦/١٥٣٢٠٤٦ <http://www.alriyadh.com/>
١٦. جهود الجامعة الإسلامية في مجال إعداد الكفاءات الدعوية ورعايتهم، سلطان عمر الحصين، ١٤٣٨ هـ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. ص ١٠.
١٧. الدعوة الإسلامية: أصولها ووسائلها، أحمد غلوش، دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٧ م.
١٨. الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، عبد العزيز بن باز، الدار السلفية، د. ط، ١٤٠٤ هـ.
١٩. دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، ساجد شرقي، مركز دراسات الكوفة، العدد العاشر، ٢٠٠٨ م. ص ١٦٩-١٨٤.
٢٠. دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير علاقات الأسرة المسلمة "دراسة ميدانية على أسر منطقة القصيم" "بريدة" نموذجاً، عمر بن عبد الله العمر: "مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، المجلد (١١)، العدد (٤)، ص ٢٢١١ - ٢٢٧٦، (شوال ١٤٣٩ هـ / يوليو ٢٠١٨ م).
٢١. رؤية السعودية ٢٠٣٠ نتعلم لنعمل، عبيد السهمي: جريدة الشرق الأوسط، منشورة على الموقع الإلكتروني <https://aawsat.com/home/article/٦٢٥٤٨١>
٢٢. رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأهميتها لتعليم متميز، فهد عقالا: صحيفة نجران الآن، مقال نشر في ٢٧/٠٤/٢٠١٦، على الموقع الإلكتروني: <http://najrannow.com/articles/٧٧٤٩.html>.
٢٣. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق الرؤية، النشرة التفصيلية لبرامج تحقيق الرؤية، ص ٣. <http://vision٢٠٣٠.gov.sa/ar/reports>
٢٤. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، منشورة على الموقع الإلكتروني: <http://vision٢٠٣٠.gov.sa/ar/reports>

تفعيل دور الجامعات السعودية للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ دور جامعة المجمعة في تنمية الكفاءات الدعوية أمودجا وتصور مقترح لتفعيلها

٢٥. سبل تفعيل أدوار كليات التربية بالجامعات السعودية لتحقيق متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، إبراهيم بن عبد الله العبيد، مجلة العلوم التربوية - جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٨، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
٢٦. صحيح مسلم، الإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الناشر: دار بن رجب ١٤٢٢هـ.
٢٧. الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، دار الفكر - سوربة - دمشق، ج ٨.
٢٨. فقه الدعوة وأساليبها، محمود محمد مودة، محمد مطلق عساف، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م.
٢٩. القدرة النبوية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم، أحمد علي الشريم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد ١٠، عدد إبريل، ٢٠١٦م.
٣٠. قواعد ومراحل البحث العلمي، مدحت أبو النصر، القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٤.
٣١. الكفاءة: مفاهيم ونظريات، فاطمة الزهراء بوكومة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٨م.
٣٢. اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعوديين من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، الصادرة بقرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤١٧/٦/٤) المتخذ في الجلسة (السادسة) لمجلس التعليم العالي المعقود بتاريخ ١٤١٧/٨/٢٦هـ.
٣٣. لسان العرب، العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور الأفريقي المصري، طبعة دار صادر - بيروت - دار الأفكار.
٣٤. مجموع فتاوى شيخ الاسلام أحمد بن تيمية، ابن تيمية، مطابع الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٣٨٥هـ.
٣٥. مختار الصحاح، أبو بكر محمد الرازي: (د. ط)، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ت).
٣٦. المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتوح البيانوني، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩م.
٣٧. مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، عبد المحسن بن سعد الداود، مؤتمر «دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠» جامعة القصيم ١٣ - ١٤ ربيع الثاني ١٤٣٨ هـ الموافق ١١ - ١٢ يناير ٢٠٢٠ م، ص ٣٥٦.

د. حنان منير المطيري

٣٨. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٣٩. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د.ط)، دار الجيل، بيروت.

٤٠. وزارة التعليم (٢٠١٦): التقرير السنوي لوزارة التعليم للعام الدراسي ١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ. الإدارة العامة للتخطيط

والإحصاء. تم الوصول إليه بتاريخ: ٣-٩-٢٠١٧. على الشبكة العنكبوتية <https://goo.gl/٦R٤nyg>

٤١. Kith, Maskus and Christine McDaniel, ١٩٩٩. Impacts of the Japanese Patent System on Productivity Growth. *Japan and the world economy* ١(١١): ٥٥٧-٥٧٤.